

قوات متعددة الجنسيات  
تجتمع في العقبة

وحدة الاستجابة للأزمات  
تحمي أفغانستان

مصر تستضيف  
مناورات النجم الساطع

# UNIPATH



حماية  
المنطقة



لوحة غرافيتي على جدار في  
العاصمة الأردنية عمّان.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

صور  
افتتاحية

مراكب التنزه تجوب قناة  
بالقرية العالمية في دبي.

روينترز



## UNIPATH

### الأمن الإقليمي

المجلد 8 العدد 2



### قائد القيادة

### المركزية الأمريكية

الجنرال جوزيف فوتيل

الجيش الأمريكي



### اتصل بنا

#### Unipath

c/o Commander

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

#### CENTCOM.

UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً للقيام بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)  
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

## 40 أمن المياه

العراق يهدف الى احياء الأنهار والأهوار والسدود وبناء محطات تصفية مياه الشرب التي دمرتها الحروب والإهمال

## 46 تجنب كارثة

الوحدة 222 للاستجابة للأزمات في أفغانستان متخصصة في تحرير الرهائن وقتل الإرهابيين

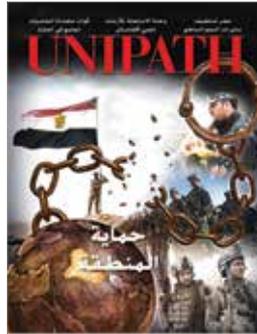
## 50 التدريب لهزيمة الإرهاب

قوات الأمن البحرينية تنفذ تمريناً مشتركاً لمكافحة الإرهاب وتقييم التنسيق والاستجابة

## 56 السيرة الذاتية لقائد مهم

الرائد الشيخ خالد بن حمد آل خليفة، البحرين

## 58 حول المنطقة



### موضوع الغلاف:

الشراكات العسكرية الإقليمية هي أفضل وسيلة للحد من قبضة الإرهاب في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا. توضيح يونيباث



## 6 مصر تستضيف مناورات النجم الساطع

المناورات العسكرية الثنائية تجمع القوات لمواجهة التهديدات الأمنية المتزايدة

## 12 التدريب من أجل النصر

أكاديمية مكافحة الإرهاب العراقية تدرب على التكتيكات المكتسبة من المعارك ضد إرهابيي داعش

## 16 أن تكون قائداً للقوات الخاصة

لواء البعثة الوطنية في أفغانستان يقود المعركة ضد الإرهابيين والمجرمين

## 20 التدريب المشترك

طاجكستان تستضيف التعاون الإقليمي 17 مع التركيز على عمليات حفظ السلام متعددة الجنسيات

## 24 تعزيز القوات البحرية الإقليمية

ندوة بحرية إقليمية في العقبة تسلط الضوء على أهمية التدريب والقيادة والمعدات

## 28 اليمن تكافح الإرهاب

الحكومة تتبنى برامج لاستئصال الفكر المتطرف للقضاء على القاعدة وداعش سفارة الجمهورية اليمنية في الولايات المتحدة

## 34 التعاون في البحار

العميد الركن البحري ابراهيم النعيمات يتحدث عن الدور الأقليمي الذي تلعبه القوات البحرية الأردنية

## 38 حماية شمال مصر

قاعدة محمد نجيب العسكرية الأكبر في الشرق الاوسط وزارة الدفاع المصرية

## يسعدني أن أقدم لكم هذا العدد

من مجلة يونيباث الفصلية التي تنشرها القيادة المركزية والمتخصصة بالشأن الأمني والعسكري. يتناول هذا العدد الأمن الإقليمي والحاجة للعمل المشترك بين الجيوش الشقيقة والصديقة لمواجهة التحديات والتهديدات وبسط الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ومناطق الصراع المختلفة. نحن في القوات المسلحة الأردنية لمسنا ومنذ زمن بعيد أهمية العمل كجزء من التحالفات الدولية والعمليات

العسكرية المشتركة، سواء كانت مشاركة في التمارين العسكرية، أو مشاركة في العمليات في أفغانستان أو مشاركة الأئمة والعنصر النسائي في القوات المسلحة في مناطق النزاع للتواصل مع السكان المحليين، بالإضافة إلى إرسال قوات حفظ السلام للمشاركة في عمليات السلام المختلفة في كافة أرجاء العالم، فالقوات المسلحة الأردنية تقدر أهمية الشراكة الدولية في مواجهة المخاطر والتهديدات وفي مجالات التدريب والتمارين المشتركة. إن بناء علاقات وثيقة من خلال حماية المصالح والأهداف الإستراتيجية المشتركة سيساعد على بناء قوات متماسكة قادرة على القيام بعمليات عسكرية ناجحة، إضافة إلى أن هذه الشراكات تساعد البلدان ذات الموارد المحدودة - مثل الأردن - على بناء قوات ذات قدرات متطورة أكبر مما تستطيع أن تصل إليه هذه البلدان منفردة والتركيز على النوع والكفاءة وليس الكم.

الأردن، على سبيل المثال، شارك بفعالية في التحالف الدولي ضد الإرهاب وفي محاربة الأفكار الضلالية المتطرفة التي تبنتها تنظيمات إرهابية مثل تنظيم القاعدة وتنظيم داعش تحت مظلة الدين الإسلامي، والإسلام براء منها. فرسالة عمان التي أطلقها جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين كانت بمثابة السلاح الاستراتيجي للجيوش الشقيقة والصديقة لمحاربة الأفكار المسمومة التي تغذي الإرهاب والتطرف، كذلك الدور الريادي لدائرة الإفتاء وكلية الأمير حسن للدراسات الإسلامية في القوات المسلحة الأردنية التي تعد أئمة متسلحين بالعلم والمعرفة ومؤهلين في مجال محاربة الفكر الإرهابي من خلال المناداة برسالة التسامح والوسطية ونشر أوامر المحبة والسلام في الأردن والعالم بأسره حال المشاركات الخارجية.

كما يعتبر الأردن بلداً ريادياً ضمن الاقليم، فقد بادر مبكراً إلى إنشاء مركز علمي لمواجهة الفكر المتطرف على كافة المستويات من خلال البرنامج الرئيسي للمركز الذي يمنح درجة الماجستير في دراسات مكافحة الإرهاب بالإضافة إلى قيامه بعقد العديد من الدورات لمكافحة الفكر المتطرف.

ساهمت الشراكة الدولية بتأمين معسكرات اللاجئين السوريين الهاربين من مناطق القتال إلى الأردن الذي تبني رسالته الانسانية وانتهج البعد



الانساني في التعامل مع اللاجئين وتوفير كل ما يحتاجونه من مستلزمات الحياة والخدمات، وقد ساعد في ذلك الشراكة الدولية التي دعمت الجهود الأردنية في هذا المجال، وخاصة الأشقاء في دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأصدقاء في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية.

والأردن ليس البلد الوحيد الذي لمس وقطف ثمار الشراكة الدولية، فانتصارات العراق الشقيق المتواصلة

على تنظيم داعش في المناطق التي استولى عليها في العراق خير مثال على توحيد الجهود المشتركة لدرد المخاطر والتهديدات، كذلك الشراكة في التحالف البحري الذي حد من أنشطة القرصنة وبسط الاستقرار في خليج عدن والبحر الأحمر، مما انعكس على أمن الخليج العربي والاقتصاد العالمي. أثبتت الصراعات الدائرة في سورية واليمن وأفغانستان بأنها لا تقف عند حدود دولة ولا يمكن ضمان عدم عبور العنف والإرهاب للدول المجاورة، وهنا تقع أهمية الشراكة الدولية وتوحيد الجهود لضمان قدرات القوات المسلحة لتأمين الحدود بأحدث التقنيات والتجهيزات، وكذلك الاستمرار بالتعاون في المستقبل لمكافحة الأيدولوجية والفكر المتطرف بعد هزيمة داعش وصولاً الى الأمن والاستقرار الاقليمي والعالمي.

إن الهزيمة العسكرية لتنظيم داعش الإرهابي لا تعني انتهاء الإرهاب والتطرف، فعلينا أن نعي جميعاً أن أيدولوجية هذا التنظيم وأفكاره من الممكن أن تستمر وأن تظهر تحت مسمى وغطاء ومكان آخر. كما يجب الأخذ بعين الاعتبار ما خلفه الإرهاب من حرمان لمئات الآلاف من الأطفال دون سن الـ (18) عام من التعليم وبدون مدارس ينتظرون مصيراً مجهولاً، مما يؤدي الى عدم القدرة على إيجاد الوظائف ويفاقم من مشاكل الجهل والتخلف والبطالة وسهولة استقطابهم من قبل المنظمات الارهابية والتطرف، وستبقى هذه المشكلة قائمة في ظل عدم إيجاد حلول جذرية لمكافحة الإرهاب والتطرف ومعالجة جذوره والسعي لإيجاد الحلول السلمية المصيرية للقضايا التي ما زالت عالقة اقليمياً ودولياً.

ولقد أدى تمرين الأسد المتأهب الذي استضافته المملكة الأردنية الهاشمية سبع مرات منذ 2011 الدول المشاركة إلى اكتساب الخبرات وتوظيف التكنيكات والأسلحة والتعرف على هيكلية القيادة والسيطرة، مما ساعد في توحيد المفاهيم وتبادل الخبرات والأفكار في العمليات المشتركة.

الفريق الركن محمود عبدالحليم فريحات

رئيس الأركان المشتركة - القوات المسلحة الأردنية

# مصر

## تستضيف مناورات النجم الساطع

المناورة العسكرية الثنائية تجمع القوات  
لمواجهة التهديدات الأمنية المتزايدة

أسرة يونيباث

**حلقت** طائرة فايبنج فالكون طراز إف-16 تابعان للقوات الجوية المصرية فوق قرية حدودية في مهمة استطلاعية. اكتشفت الاستخبارات وجود مستودع كبير من الأسلحة والذخائر بالإضافة إلى أدلة أخرى تشير إلى أن القرية تشكل قاعدة للإرهابيين. أسفر ذلك عن رد فعل هائل من جانب القوات المصرية والأمريكية.

احتشدت السفن البحرية بالقرب من الساحل وتحركت الدبابات إلى مواقعها، وحلقت طائرات الهليكوبتر المحملة بالصواريخ المضادة للدبابات في السماء وقفز المظليون من الطائرات. ولم يمض وقت طويل حتى تم القضاء على التهديد الإرهابي، مخلفًا وراءه أهدافًا محترقة وسحبًا من الغبار.

شكّل هذا العرض المثير للإعجاب للقوة العسكرية خلال مناورة بالذخيرة الحية تنويجًا لمناورة النجم الساطع العسكرية لعام 2017. وركّزت

التدريبات الميدانية وتدريبات مراكز القيادة للقيادة المركزية الأمريكية على تحسين الأمن والاستقرار الإقليميين. وقد أقيمت التدريبات خلال الفترة ما بين 10-20 أيلول/

سبتمبر 2017، في قاعدة محمد نجيب العسكرية، التي تعد القاعدة الأكبر من نوعها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

حضر الفريق محمود إبراهيم محمود حجازي، رئيس أركان القوات المسلحة المصرية السابق، استعراض الذخيرة الحية المشتركة، وأشاد باحترافية وبسالة القوات المشتركة.

جندي مصري يحمل علم وطنه خلال تدريبات النجم الساطع  
رفيق أول مايكل بانغر/القيادة المركزية للقوات الجوية الأمريكية





الفريق محمود إبراهيم محمود حجازي الرئيس السابق لأركان حرب القوات المسلحة المصرية في الوسط مع بعض كبار القادة يشاهدون. رقيب أول مايكل باتلز/القيادة المركزية للقوات الجوية الأمريكية





اللواء أركان حرب ناصر العاصي، رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة المصرية يلقي كلمة في ندوة كبار القادة. القوات المسلحة المصرية

"أحيي كل الضباط، وضباط الصف، والجنود من كلا الجانبين المصري والأمريكي، وكذلك المراقبين العسكريين الذين شاركوا في تدريبات النجم الساطع 2017. وأؤكد تطلعنا إلى تعميق أواصر التعاون مع القوات الأمريكية في المستقبل."

— اللواء أركان حرب ناصر العاصي  
رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة المصرية

"تدريبات النجم الساطع هي فرصة ممتازة لتحسين قدرتنا على المشاركة على مستوى العمليات، وتحديد أفضل الممارسات في مواجهة التهديدات غير المتماثلة."

— اللواء تيرانس ميكرونك  
نائب قائد القوات المركزية البرية الأمريكية

وصرح حجازي في هذا الصدد قائلاً "لدينا الإرادة والتصميم والقدرة على استئصال جذور الإرهاب الذي يهدد المنطقة وشعوب العالم". وأضاف قائلاً "هذه العملية المشتركة التي تقوم بها قواتنا المسلحة تبعث برسالة لطمأنة الشعب المصري إلى أن قواته المسلحة قادرة على حماية الوطن والحفاظ على سلامة أراضيه".

أقيمت أولى مناورات النجم الساطع في عام 1981، وهي تستند على العلاقة الأمنية الاستراتيجية بين الولايات المتحدة ومصر. عقدت النسخة السابقة للمناورات في 2009 بمشاركة أكثر من 15 دولة و 15,000 جندي. قال اللواء ناصر محمد عاصي، قائد هيئة تدريب القوات المسلحة المصرية، "نحن سعداء باستئناف هذه التدريبات بين الجيش الأمريكي أقوى جيش في العالم، والجيش المصري أقدم جيش منظم في التاريخ، وصاحب الخبرة القتالية الواسعة. أن هذه المناورة ستتيح لنا فرصة تبادل الخبرات في التعامل مع الأوضاع العسكرية المختلفة وتطوير الأساليب القتالية لمكافحة الإرهاب".

شهد مناورة النجم الساطع لعام 2017 ممثلون عن دول البحرين و بوروبندى وقبرص وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإريتريا وأثيوبيا وفرنسا واليونان وإيطاليا والأردن وكينيا والكويت وعمان وباكستان ورواندا والمملكة العربية السعودية والسودان وتنزانيا وأوغندا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة.

وأضاف اللواء خالد خيرى، مدير تدريبات النجم الساطع لعام 2017 عن القوات المسلحة المصرية "تجسد هذه التدريبات علاقات التعاون والصداقة التي تربط بين بلادنا وقواتنا المسلحة، وتؤكد على المصلحة المشتركة في إطار مكافحة الإرهاب والحفاظ على السلام والأمن الدوليين". وقال اللواء خيرى "إن هذه البيئة تمكننا من كسر حواجز التدريب والاتصالات والقدرات والعمل معاً في بيئة ملائمة". وأضاف "تساعدنا هذه المناورات في تبادل الخبرات وزيادة التفاهم والقدرة على التعاون المشترك حتى نتمكن من العمل معاً في مكافحة الإرهاب والحفاظ على السلام والأمن الدوليين وإعطاء مثال دولي يحتذى به".

إن تاريخ مصر الحافل بالقوة والمثابرة في مواجهة التهديدات يوفر فرصة كبيرة للبلدان التي تعمل معنا. وذكر اللواء الأمريكي جون موت مدير المناورات والتدريب بالقيادة المركزية الأمريكية أنه يتطلع إلى العمل مع مصر في المستقبل ودراسة ما تعلمته الدولتان من التدريبات المشتركة.

وأشار اللواء موت "تمثل مناورة النجم الساطع تعاوناً رائداً بين الولايات المتحدة ومصر للتعامل مع المصالح المشتركة التي نتقاسمها في مواجهة التحديات الإقليمية". وأضاف "إن تدريبات مثل النجم الساطع التي تجمع قواتنا تساعدنا على بناء الثقة وتعزيز الشراكات وتقوية القدرات". بدأت فعاليات النجم الساطع بتدريبات مراكز القيادات التي استمرت خمسة أيام، والتي عقدت في قاعات. وشكلت القوات المصرية والأمريكية كتيبة مشتركة من الأفراد وتعاملت مع سيناريوهات تخيلية للأزمات. وأوضح اللواء خيرى أن هذا الجزء من مناورة النجم الساطع كان مهماً للغاية: "تعتبر المناورات مثل تدريبات مراكز القيادة واحدة من أفضل

# رؤية القيادة

أسرة يونيباث

أيضا مع الرؤى الأمريكية. فمناورات النجم الساطع لها عدة أهداف؛ ومن أهم هذه الأهداف هو أننا نتعرف على قدرات وإمكانات بعضنا البعض. عندما تتلاقى عقيدة الجيش المصري مع عقيدة الجيش الأمريكي على عقيدة أساسية وهي الدفاع عن حدود وأمن هذه الدول، فإن ذلك يعود بالنفع على جميع الأفراد في الجيشين. وكذلك يتيح للجيشين التعرف على أساليب وأفكار بعضهم البعض، وتعلم أفضل الممارسات، والأهم من ذلك، بالنسبة لنا معرفة المزيد عن تكنولوجيا الأسلحة الأمريكية الجديدة في الوقت الذي تتعرف الولايات المتحدة على استراتيجياتنا وأسلحتنا.

## يونيباث: حققت مصر نجاحاً باهراً في مجال

مكافحة الإرهاب وتمت الإشادة به من قبل عدة دول. ما أهمية وضع استراتيجية فعالة لمكافحة الإرهاب؟ وكيف يمكن للدول الأخرى الاستفادة من أفضل الممارسات المصرية لمكافحة الإرهاب؟

## اللواء عشاوي: أود شكركم على هذا السؤال، لأن محور التدريب

هذا العام هو مكافحة الإرهاب. الإرهاب ليست مشكلة مصر فحسب أو الشرق الأوسط، الإرهاب أصبح عدو العالم بأكمله، ومكافحة الإرهاب هي العامل الرئيسي اليوم للاستقرار الأمني والتنمية في كل دول العالم. القائد الأعلى للقوات المسلحة السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي قال أن مصر تحارب الإرهاب بالإبادة عن العالم كله. كما صرح سيادته وفي الدورة 72 لمجلس الأمن أن الإرهاب أصبح مرضاً كريهاً يجب محاربته. فكون اليوم المؤسسة العسكرية الأمريكية والمصرية اتفقتا على أن يضعنا استراتيجية موحدة ويتدربا عليها أيضاً لمكافحة الإرهاب هو من وجهة نظري يعد خطوة ايجابية كبيرة. ونأمل في المستقبل القريب أن ينضم إلينا جميع دول العالم لمحاربة العدو الرئيسي الآن لكل دول العالم وهو "الإرهاب الكريه" كما سماه سيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية.

أود أن أشركم جميعاً وأوجه تحياتي وشكري وتقديري لكل الأعضاء بالجيش الأمريكي الذين شاركوا معنا في هذا التدريب، وطبعاً أقدم شكري وتقديري واحترامي لجميع القوات المصرية من ضباط، وضباط صف وجنود شاركوا في هذا التدريب.

التعلم من المنظورات الفريدة للقادة العسكريين هو أحد المزايا العديدة للمشاركة في المناورات العسكرية الثنائية والمتعددة الأطراف. وخلال تدريبات النجم الساطع عام 2017، حاورت مجلة يونيباث اللواء / أركان حرب عادل عشاوي قائد المنطقة العسكرية الشمالية، وفيما يلي نسخة موجزة عن آرائه فيما يتعلق بالتدريب وأهمية الشراكة العسكرية

يونيباث: نهنتكم على النجاح الباهر للنجم الساطع، ما رأيكم في مناورات النجم الساطع 2017؟

## اللواء/أركان حرب علي عادل عشاوي: في البداية أريد أن أشير

إلى نبذة تاريخية عن تدريبات النجم الساطع. تدريبات النجم الساطع هي مشاركة رائدة بين القوات المسلحة المصرية والقوات المسلحة الأمريكية. وتم الاتفاق على تبادل الخبرات القيادية والتدريبية بين القوتين. بدأت تدريبات النجم الساطع عام 1981 بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية واستمرت حتى عام 2009. كانت تجرى مناورات النجم الساطع كل عامين، ولكن توقف هذا التدريب مرتين مرة في عام 2003 بسبب حرب العراق، ومرة في عام 2011 بعد أحداث ثورة 25 يناير، واستمر التوقف لمدة ستة أعوام إلى هذا التدريب الذي نتواجد فيه هذا اليوم، ونأمل أن يكون امتداد واستمرار لعودة التدريب بشكل منتظم في الأعوام القادمة.

يونيباث: ماهي أهمية هذا التدريب في توطيد العلاقات المصرية الأمريكية؟

اللواء عشاوي: نحن في مصر نعتبر المؤسسة العسكرية الأمريكية من أكبر جيوش العالم، كما نعتبر نحن الجيش المصري من أعرق جيوش العالم. نحن في القوات المسلحة المصرية نعتقد أن هذه الرؤية تتفق



**القوات المصرية و الأمريكية تهنيء بعضها البعض بعد الانتهاء من التدريب.** القوات المسلحة المصرية



**الفريق أول جوزيف فوتيل قائد القيادة المركزية الأمريكية يلتقي مع القوات المصرية والأمريكية خلال فعاليات النجم الساطع في 2017.** القوات المسلحة المصرية

الطرق لتدريب القادة على اتخاذ القرارات وإجراءات قيادة الجنود والتصرف خلال حالات الطوارئ. كما يساعد هذا التدريب في تبادل الخبرات وزيادة التفاهم والقدرة على التعاون المشترك".

وشارك قادة عسكريون من 14 دولة مراقبة، إلى جانب مصر والولايات المتحدة، في حلقة نقاش لكبار القادة استمرت يوماً واحداً خلال مناورة النجم الساطع حيث شاركوا المعلومات من منظور أكثر استراتيجية.

وذكر اللواء عاصي "إن الحلقة النقاشية لكبار القادة تُعد جزءاً هاماً من هذه التدريبات لأنها تركز على الإرهاب ومكافحة الإرهاب". وأضاف "أن ذلك يتيح لنا مكافحة الإرهاب باستراتيجية فعّالة".

وركزت العروض على مكافحة الإرهاب وتعطيل العبوات المصنعة محلياً (IED).

وقال اللواء تيرنس ماكنريك، نائب قائد الجيش الأمريكي بالقيادة المركزية "إن هذين الموضوعين أظهرتا أهميتهما القصوى في معركتنا الحالية، ولدينا جميعاً الكثير لنشاركه ولنتعلمه من بعضنا البعض". وأضاف أن "معرفة كيفية مكافحة الإرهاب وكيفية تعطيل العبوات المصنعة محلياً قد تم اكتسابها على مدى سنوات من القتال الشاق، وتبادل خبراتنا هو السبيل الوحيد لضمان استجابة فعّالة لمواجهة الإرهابيين المتطرفين في جميع أنحاء المنطقة وكافة أنحاء العالم".

وأوضح أن المنظمات الإرهابية تنجح في استقطاب أفراد جدد لها من خلال استغلال الانقسامات السياسية والجغرافية.

وقال اللواء ماكنريك للقادة خلال الحلقة النقاشية "يجب علينا رأب هذه الصدعات من خلال تبادل المعلومات حول التكتيكات والتقنيات والإجراءات، ومن خلال التخطيط والتدريب والتنفيذ المشترك للعمليات. وتوفر مناورات النجم الساطع فرصة لنا للقيام بهذه الأمور. ولا يكون من قبيل المبالغة التأكيد على أهمية تدريبات النجم الساطع في تعزيز علاقتنا".

وقد ردد هذه المشاعر اللواء عاصي قائلاً: "إن تدريبات النجم الساطع تساعدنا في تبادل الخبرات وزيادة التفاهم والقدرة على التعاون المشترك حتى تتمكن من العمل معاً على مكافحة الإرهاب والحفاظ على السلام والأمن الدوليين".



# التدريب من أجل النصر

أكاديمية مكافحة الإرهاب العراقية تدرب على  
التكتيكات المكتسبة من المعارك ضد إرهابيي داعش

أسرة يونيباث

تصوير جوشوا د. ميكروي/فرقة المهام المشتركة، العمليات الخاصة المشتركة-العراق

يعتبر التدريب وإعداد المقاتل حجر الأساس لبناء قوات مهنية ذات قدرات عالية. فمهنية المقاتل وثقافته تلعب دوراً كبيراً في الانتصار في المعارك وكسب قلوب وعقول السكان. لقد شهد أهالي الموصل والفلوجة على حسن تعامل القوات المحررة واحترامهم للمواطنين. ولكي نتعرف عن كثب على عملية إعداد المقاتلين في أكاديمية جهاز مكافحة الإرهاب، التقت مجلة يونيباث العميد الركن هادي الكتاني، رئيس أكاديمية جهاز مكافحة الإرهاب ليتحدث لنا عن هذه المؤسسة المهمة.



خوجو أكاديمية مكافحة الإرهاب في استعراض عسكري في تشرين الثاني/نوفمبر 2017.

**يونيباث:** هل تعتبر هذه التدريبات متقدمة أم يتلقاها المقاتلين الجدد أيضاً؟

**العميد هادي:** نعم، نحن بعد نهاية كل معركة نقوم بإعادة تنظيم الوحدات المشاركة وتهيئتها للمعارك القادمة. خلال هذه التدريبات، يكون لدينا فترات للحوار المفتوح حيث نقوم بالاستفادة من خبرات المقاتلين ونقل لهم خبرات الوحدات من معارك في مناطق أخرى. ونعمل مع شركاءنا في قوات التحالف لإيجاد حلول تكتيكية لهزيمة تكتيكات العدو. وبدورنا نقوم بتدريب المقاتلين على كيفية تجاوز هذه التحديات في المعارك القادمة. أما عن الدورات الجديدة، فنحن لحد عام 2014 كان المقاتل الجديد يدخل دورة التأهيل ومن ثم دورة الصاعقة قبل أن ينتقل إلى الوحدات القتالية. لكن بعد 2014 ارتأينا أن المقاتل يجب أن يأخذ تدريبات أكثر -وهذه توجيهات معالي رئيس الجهاز، حيث بدأنا بإدخال المقاتل الذي ينهي دورة الصاعقة بنجاح بدورات الاختصاص مثل دورة القتال في المناطق المبنية ودورة مكافحة الإرهاب ودورات التخصص في الأسلحة الساندة والهاون والطبابة والاتصالات ومعالجة المتفجرات، ولهذا تجد مقاتل العمليات الخاصة حين انخراطه ضمن الوحدات يكون متسلحاً بمهارات وتدريبات أكثر من نظيره الذي تخرج قبل 2014. وهذا من أهم ما استفدنا من الدروس الميدانية في معارك ما بعد 2014. أي أن فترة الشهور الأربعة الأولى هي التأهيل والصاعقة، ومن ثم ينخرط في الدورات التخصصية حيث تنقسم الدورة لعدة مجاميع تخصصية وأغلب الدورات لمدة 60 يوماً بعدها يتم الحاق المقاتل بالوحدات القتالية. تقريباً يتم المقاتل في الأكاديمية لمدة ستة شهور. لقد أضاف هذا التدريب احترافية أكبر لمقاتلين الجهاز. ولدينا توجيهات من معالي رئيس الجهاز لتطوير مناهج التدريب وتكثيف الدورات في المرحلة القادمة لتصل إلى سنة كاملة قبل إرسالهم للوحدات الميدانية. لقد شهد القادة الميدانيين بنجاح هذا البرنامج حيث يصلهم المقاتلين الجدد بتكتيكات جديدة وجاهزين لخوض المعارك بقدرات عالية.

**يونيباث:** بنظرك، من هو المقاتل المهني؟

**العميد هادي:** هو المقاتل الذي يصل لمرحلة الحرفية في التدريب والقتال، كذلك معرفته بواجباته كمقاتل واحترام قوانين حقوق الإنسان والتزامه في القسم الذي أداه حين تخرج كمقاتل في العمليات الخاصة. أي المقاتل الذي يواجه عدوه بحزم دون أن يتجرد من الأنسانية في معاملة الأسير والجريح. هدفنا في أكاديمية مكافحة الإرهاب إعداد وتدريب المقاتل ليكون بمستوى المسؤولية لحمل شعار العمليات الخاصة وأن يكون مثلاً يقتدى به زملاءه وأن يرسم الصورة الجميلة للبطل في ذهن العراقيين.

**يونيباث:** مرت قوات جهاز مكافحة الإرهاب بمراحل عديدة واكتسبت خبرات كبيرة من المعارك التي خاضتها مثل معارك الفلوجة وصولاً إلى الفرسان وتحرير رهائن كنيسة سيدة النجاة، هل استخدمت الأكاديمية الدروس من قتال داعش لتطوير مناهج التدريب؟

**العميد هادي:** استفدنا الكثير من الخبرات الميدانية في قتال داعش والدروس المستنبطة من تلك المعارك منذ عام 2014 وحتى الآن. كانت الواجبات المناطة بقوات جهاز مكافحة الإرهاب تختلف عن القتال الميداني، حيث كنا نقوم بواجبات نوعية ضد أهداف ذات أهمية عالية أو كما نطلق عليها "أهداف المستوى الأول" وهم قادة التنظيمات الإرهابية، والممولين والقيادات الميدانية لهم. لكننا أجبرنا على خوض المعارك الميدانية بعد 2014 حيث أصبح واجبنا الدفاع عن العراق. لقد تعرض العراق لهجمة كبيرة في 2014 على يد داعش وسقطت مناطق واسعة أهمها الموصل مما اضطرنا لخوض القتال في المناطق المبنية وأجبرنا على مسك مواضع دفاعية أيضاً. كذلك تم تكليفنا من قبل السيد القائد العام للقوات المسلحة بتحرير المدن من عصابات داعش. لقد أضفت هذه التجارب خبرات كبيرة لنا وتم تطوير مناهج التدريب في الأكاديمية على هذا النمط من القتال، كذلك تعلمنا دروس أخرى جديدة، ليس فقط على قواتنا بل على جميع قوات العمليات الخاصة في العالم. لقد شاهدنا أسلوب داعش في القتال بدأ يتطور تطوراً سريعاً ويستخدم أساليب قتالية معينة، فكنا على تواصل مع الميدان ونقوم بتطوير مناهج التدريب على ضوء المتغيرات في الميدان. كذلك ركزنا على بناء أمرين المجاميع الصغيرة على أخذ القرارات الميدانية لما يتناسب مع ظروف المعركة. فإعداد الضباط الشباب وضباط الصف هو مفتاح النصر في القتال في المناطق المبنية. مثلاً شهدنا أسلوب العجلات المفخخة التي وظفها الإرهابيون في ساحة المعركة، مستغلين المناطق المبنية لإخفاء مواقع المفخخات التي تستهدف الأرتال المتقدمة. لقد بدأنا تدريب المقاتلين على كيفية التعامل مع المفخخات واكتشاف مواقعها. كذلك ظهر أسلوب جديد على القتال وهو أسلوب الأنفاق حيث استخدمها داعش للتخفي من رصد الطيران والتنقل أو الإمداد فقمنا بتدريب المقاتلين على كيفية التعامل مع الأنفاق وتدميرها. إضافة إلى أسلوب الطائرات المسيرة، خاصة في الساحل الأيمن من الموصل حيث استخدمها العدو بكثافة. مما استدعانا لتدريب المقاتلين وبمساعدة مباشرة من شركاءنا في قوات التحالف، على كيفية حماية المقاتلين من مخاطر هذا السلاح وطرق معالجة الطائرات المسيرة واسقاطها.

**يونيباث:** ذكرت لنا دور الشركاء في قوات التحالف في التدريب، ماهو دور الشراكة في بناء قدرات قوات عمليات خاصة مهنية في العراق؟  
**العميد هادي:** في الحقيقة، إن قوات العمليات الخاصة تأسست على يد العمليات الخاصة الأمريكية بعد 2003 وكانت الوحدة 36 وبعدها الفوج الثاني، حيث كان يطلق عليه (ICTF) إذ تم إرسالهم في دورات تدريب في الأردن أي كان للقوات الأمريكية دور كبير بتدريب وتسليح هذه القوة الاستراتيجية وتربطنا بأصدقاءنا الأمريكيين علاقات وثيقة وقمنا معهم بواجبات مشتركة عديدة بين عام 2006-2008. اما بعد 2014 فقد أصبحت العلاقة بين قوات العمليات الخاصة وشركاؤنا في دول التحالف عميقة جداً بحيث أن لدينا اليوم خبراء من القوات الأمريكية والأسترالية والفرنسية والبولندية والبلجيكية والأسبانية يعملون معنا كل يوم بتناغم وعمل دؤوب كفريق واحد لبناء قدرات العمليات الخاصة العراقية. حيث يكون التدريب مشترك بين خبراء قوات التحالف والمدربين العراقيين.

**يونيباث:** ذكرت التدريب في الأردن، العميد أحمد الكبير، مدير مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة قال مؤخراً بأنه يشعر بالفخر للانتصارات التي حققتها قوات العمليات الخاصة العراقية، ماهو رأيك في دور مركز الملك عبد الله والتعاون الثنائي بين العراق والأردن؟  
**العميد هادي:** في الحقيقة تربطنا مع الأخوة في العمليات الخاصة الأردنية علاقة وثيقة، حيث بدأ التدريب في الأردن بعد 2003 وتخرج عدة دورات للعمليات الخاصة من مركز الملك عبد الله الثاني، أما بعد سقوط الموصل بيد

يعملون على مدار الساعة لإدامة زخم المعركة وقد بانت ثمار جهودهم في أداء المقاتلين في الميدان.

**يونيباث:** مالذي يميز جهاز مكافحة الإرهاب عن بقية القوات المسلحة في عملية أختيار المقاتل؟

**العميد هادي:** لدينا عدة شروط يجب توفرها بالمقاتل، أولها الشروط الصحية واللياقة البدنية. يجب أن يتمتع المقاتل بقوة تحمل عالية ولديه القدرة على التأقلم مع الظروف البيئية والتضاريس الطبيعية. لذلك نركز على اللياقة البدنية العالية إضافة الى اجتياز التحقير الأمني، أي يجب أن يكون المقاتل بعيداً عن الإنتماءات الحزبية والمجاميع المسلحة وأن يكون حسن السيرة والسلوك ولايوجد لديه أي جنحة أو جريمة. وبعد اكتمال كل هذه الشروط نبدأ معه بالدورات التدريبية. لذلك لا يوجد لدينا تعيين على المحسوبيات والمكانة الإجتماعية للمقاتل بل يجب أن يكون ولائه للعراق ويتجرد من التخندق الطائفي والمناطقية. من خلال التدريب نحن ننقل مبادئ وسياسة الجهاز في ذهن المقاتل من خلال المحاضرات التوجيهية. إن سياسة الجهاز صارمة جداً في هذا المجال وتصل إلى طرد المقاتل الذي يتطرق للترفة الطائفية والقومية لأننا نخدم تحت راية عراق واحد. لقد بني جهاز مكافحة الإرهاب على هذه المبادئ وقد صمد في أحلك الظروف أيام الإقتتال الطائفي وحافظ على تماسكه بفضل هذه السياسة الحكيمة.  
لذلك كان تعامل مقاتلي الجهاز مع المدنيين في المناطق المحررة متميزاً وقد شهد لنا السكان بذلك. لقد استطاع رجالنا من كسب عقول وقلوب الناس

## هدفنا في أكاديمية مكافحة الإرهاب إعداد وتدريب المقاتل ليكون بمستوى المسؤولية لحمل شعار العمليات الخاصة وأن يكون مثلاً يقتدى به زملاءه وأن يرسم الصورة الجميلة للبطل في ذهن العراقيين.



العميد الركن هادي الكناي

الذين سارعوا بالإدلاء بمعلومات حساسة عن مخابئ الدواعش ومستودعاتهم. لا شك بأن التدريب والتثقيف أثناء التدريب له الأثر الكبير بتثبيت هذه المبادئ لدى المقاتلين وانعكاسها على تعاملهم مع المدنيين في مناطق القتال.

**يونيباث:** هل لديك كلمة تحب أن توجهها لمدربي قوات التحالف الذين يعملون معكم؟

**العميد هادي:** بكل تأكيد، نحن نقدم جزيل الشكر والتقدير لهم على ما قدموه من جهد ووقت في تدريب مقاتلينا. طبعاً هذا المقاتل الذي ترك من يحب في بلاده وجاء ليعبر المحيطات من أجل إبداء الدعم والمساعدة لجهاز مكافحة الإرهاب ورفع مستواها التنظيمي والتكتيكي في القتال ضد داعش، فكللمات الشكر والتقدير لا تفٍ بما نشعر به تجاه شركاءنا. ♦

داعش، كان لمركز الملك عبد الله دوراً مهماً في بناء قدرات قوات العمليات الخاصة العراقية حيث كان التدريب على يد خبراء أمريكيين بالتعاون مع الأردنيين. كذلك نذهب إلى دورات تخصصية للأردن مثل تدريب تحرير الرهائن والتعامل مع الطائرات المختطفة كذلك عدة دورات أخرى. فهناك تعاون وثيق بين العراق والأردن في هذا المجال ونحن نشعر بالإمتنان للأخوة في الأردن على إستضافتهم لرجال العمليات الخاصة العراقية وعلى الوقوف مع العراق في هذه الأزمة. فكما تعرف بأن الإرهاب أصبح عابراً للحدود ويجب على جميع الدول أن تعمل معاً لمحاربتة، لذلك نحن اليوم نعمل مع جميع دول التحالف لبناء القدرات القتالية لرجال العمليات الخاصة العراقية، وتشهد الأكاديمية اليوم عملاً دؤوباً في هذا المجال وهنا أود أن أتقدم بالشكر والإمتنان لشركاءنا في قوات التحالف الدولي على تفانيهم وتعاونهم مع كادر الأكاديمية في تدريب وإعادة تنظيم قوات جهاز مكافحة الإرهاب حيث



أسرة يونيبات

**من** الصعب ألا تشعر بالراحة مع العقيد الأفغاني خان الله شوجا، إذ يرحب بك بدفء والابتسامة تملو وجهه دائماً، وهو يشع عاطفة جياشة لخدمة وطنه والجنود الذين يعملون تحت قيادته، ولعل هذا يوضح سر استخدامهم لكلمات مثل "الشجاع" و"الصبور" و"العادل" و"الذكي" حين يتحدثون عنه.

ويقول النقيب حمد المسؤول عن الخطط تحت قيادة العقيد شوجا: "حين التقيت بالعقيد لأول مرة، تمنيت من أول وهلة لو كان كل قادتي مثله طوال مسيرتي العسكرية، فشخصيته تمنح الوحدة قوة بالغة".

لكن يجب ألا تفسر طبيته على أنها نابعة من ضعف؛ فقد وقع عليه الاختيار ليقود وحدة العمليات الخاصة في أفغانستان، وهي لواء البعثة الوطنية، كما يدير منظمة مهنية ذات توجه استشرافي.

جرى تفعيل الوحدة في 31 تموز/يوليو 2017، من قبل وزارتي الدفاع والداخلية والمديرية الوطنية للأمن، وتأتي هذه الوحدة ضمن جهود قيادة العمليات الخاصة في الجيش الوطني الأفغاني الرامية إلى هزيمة طالبان وداعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية والإجرامية في البلاد.

ويركز اللواء على التعامل مع الأزمات الوطنية وإجراء العمليات الاستخباراتية.

وقال الفريق طارق شاه بهرامي، القائم بأعمال وزير الدفاع منذ صيف عام 2017 "لقد ازدادت التهديدات الأمنية في جميع أنحاء أفغانستان خلال العام الماضي، وإن وجود لواء خاص يستطيع الرد بسرعة على التهديدات يعد إنجازاً عظيماً لقوات الأمن الخاصة الأفغانية".

العقيد الأفغاني خان الله شوجا

وزارة الدفاع الأفغانية

# أن تكون قائداً للقوات الخاصة

لواء البعثة الوطنية في أفغانستان  
يقود المعركة ضد الإرهابيين والمجرمين

"إن التدريب يمنحنا

الثقة أثناء المعركة

ويجعلنا ندرك أن لدينا

المعرفة اللازمة لمحاربة

عدونا بل والوعي

بأننا قوة محترفة".

وقد أجرت مجلة يو نيباث مقابلة مع العقيد شوجا والضباط والجنود العاملون تحت قيادته، الذين كانوا يصفون مهاراتهم في استعمال المسدسات ومدافع الهاون، وقد أعرب الجميع عن اعتزازهم بعملهم تحت هذا اللواء وتحديثوا عن إعجابهم واحترامهم لقائدهم الجديد. تزامنت مقابلتنا مع العقيد شوجا أثناء جلسة المتابعة اليومية التي يعقدها مع الضباط العاملين تحت قيادته، فكان العقيد شوجا يستمع باهتمام ويحيط على الأسئلة التي يطرحها ضباطه بل ويطلب المشورة والاقتراحات والتوصيات. وبعد ذلك، ألقى كلمة على جميع الضباط العاملين تحت قيادته، وأثنى على عملهم الشاق وشجعهم على تجاوز المعايير العالية التي وضعها لهم.

وفيما يتعلق بإعداد قواته، فإنه يحب أن يستشهد بكلمات قائد الجيش الأمريكي الشهير، اللواء جورج باتون: "كلما زاد عركك في التدريب، قل نزيك في المعركة". وذكر العقيد شوجا أن أسلوب قيادته لم يتأثر بالوقت الذي أمضاه في الولايات المتحدة فحسب، بل تأثر أيضاً بتفاعله مع قادة من دول أخرى: "إن أسلوب قيادتي ليس إلا مزيج من أساليب القيادة التي انتهجتها لنفسي، وأود أن أبذل كل ما لدي لأنجح في قيادة هؤلاء الرجال". وفيما يلي نص للمقابلة التي أجرتها أسرة يونيباث مع العقيد شوجا:

**يونيباث:** ما الذي تأمل أن تحققه أثناء قيادتك للواء البعثة الوطنية؟

وحدة تابعة للواء البعثة الوطنية في أفغانستان تجري تدريباً ليلياً في كانون الأول/ديسمبر 2017. العريف جاكوب كرون/الجيش الأمريكي



# "أود أن أبذل كل ما لدي لأنجح في قيادة هؤلاء الرجال".



العقيد شوجا يعلن عن تفعيل لواء البعثة الوطنية في 31 تموز/يوليو 2017. الملازم إجدانيس فوريس سيررا/البحرية الأمريكية

مشاريع وبرامج إعادة الإعمار إلى هذا البلد، وهو ما يساعد مباشرة في جهود حفظ السلام، ونحن بحاجة إلى خبرات ومعارف البلدان الأخرى لفهم أفضل السبل لتحقيق السلام، وقد أرسلنا طيارين إلى بلدان أخرى، مثل الإمارات العربية المتحدة، لتلقي التدريب ونأمل أن نتمكن يومًا ما من التدريب مع القوات الخاصة الأردنية أيضًا.

**يونيباث:** ما الصفات اللازم توافرها في جندي القوات الخاصة المثالي؟

**العقيد شوجا:** الحماس والاحترافية والإخلاص والشجاعة والقوة (الذهنية والبدنية) والإيمان بالقضية والبلد. ◆

للاتنشر في أي مكان في غضون 12 ساعة، كما أن التدريب الذي نتلقاه والطبيعة المعقدة لبعثاتنا وقدراتنا الاستخباراتية تميزنا عن الوحدات العسكرية الأفغانية الأخرى، إذ أننا ننتقي نوعًا خاصًا من الجنود للانضمام إلى هذه الوحدة، كما أننا نضع معايير رفيعة للغاية لضباطنا وجنودنا.

**يونيباث:** كيف يمكن لشركاء بلدكم في التحالف متعدد الجنسيات المساهمة في تحقيق الاستقرار في أفغانستان؟

**العقيد شوجا:** لا زال شركاؤنا يمدوننا بالموارد والتدريبات والمعدات داعمين ومعززين لقدراتنا القائمة، وقد أحضرت قوات التحالف الكثير من

العقيد شوجا: إنني أشعر بالامتنان لقيادة هذه الوحدة، وأمل أن أستغل معلوماتي حتى أجعل من هذا اللواء نموذجًا لجميع وحدات القوات الخاصة في جميع أنحاء أفغانستان، ونرجو أن نكون مثالًا تحتذي به الوحدات الأخرى وأن نمثل الركيزة الأساسية لقيادة العمليات الخاصة التابعة للجيش الوطني الأفغاني، وفي يوم من الأيام نرجو ألا تتوقف مسيرتنا عند الدفاع عن أفغانستان وحدها بل نشارك أيضًا في عمليات حفظ السلام في بلدان أخرى.

**يونيباث:** ما أهمية تدريب لواء البعثة الوطنية؟

**العقيد شوجا:** يعد التدريب من أساسيات العمليات العسكرية، وإن الموارد والتكنولوجيات التي نستخدمها في سيناريوهات التدريبات الشاقة تميزنا عن الوحدات الأفغانية الأخرى، وقد أتاحت لنا الفرصة للتدريب مع مجموعة من صفوة الجنود من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك القوات الخاصة الأمريكية، كما أن التدريب يمنحنا الثقة أثناء المعركة ويجعلنا ندرك أن لدينا المعرفة اللازمة لمحاربة عدونا بل والوعي بأننا قوة محترفة.

**يونيباث:** هل لك أن تذكر لنا وحدات الجيش الأفغاني التي نجحت في مواجهة أعداء الوطن؟

**العقيد شوجا:** إن جميع الوحدات العسكرية الأفغانية بذلت كل ما بوسعها لتحقيق النجاح منذ المرحلة الانتقالية، ورغم تشكيل الكثيرين في قوات الأمن الأفغانية، إلا أنها قد حققت أشياء عظيمة ولا تزال جديرة بالثقة، وقد واجهت قوات العمليات الخاصة التابعة للجيش الوطني الأفغاني الكثير من التحديات ولا تزال تحدث فرقًا كبيرًا، وقد صارت شارة القوات الخاصة التي نرتديها تحظى بثقة الناس، فحين قمنا بعملية في باروان، شعر السكان المحليون في البداية بالخوف منا، ولكن عندما رأوا شارة القوات الخاصة على أكمام الجنود، عرفوا أننا جئنا للحفاظ على سلامتهم، وهم يثقون بنا.

**يونيباث:** ما مدى اختلاف لواء البعثة الوطنية عن الوحدات الأخرى في الجيش الأفغاني؟

**العقيد شوجا:** يرتكز عملنا على العمليات الليلية والانتشار السريع، فنحن على أتم الاستعداد

# التدريب المشترك



جنود طاجيكيون يتدربون مع جنود أمريكيين  
من الحرس الوطني للجيش بفرجينيا أثناء  
التعاون الإقليمي 17 في تموز/يوليو 2017.  
الرفيب مات كوزارا / القيادة المركزية للجيش الأمريكي

# طاجكستان تستضيف التعاون الإقليمي 17 مع التركيز على عمليات حفظ السلام متعددة الجنسيات

## في

أسرة يونيباث

ظهيرة يوم حار في أواخر يوليو / تموز وفي مركز فخرأباد للتدريب العسكري، الواقع بالقرب من سلسلة من التلال وبساتين الفاكهة، تعرّضت مجموعة من قوات حفظ السلام الطاجيكية لكمين نصبته مجموعة من المتطرفين العنيفين. توغّلت الدورية الطاجيكية عبر حقول الدغل الهشة لقتل المهاجمين أو القبض عليهم. وشرع الجنود في إخلاء مبنى استخدمه العدو كحصن وقاموا بإجلاء رفاقهم من المصابين والسجناء.

أمضت القوات الطاجيكية أربعة أيام في تدريبات ميدانية تكتيكية مشتركة مع جنود أمريكيين بالحرس الوطني للجيش بفيرجينيا، واشتملت التدريبات على الكشف عن العبوات المصنعة محلياً وتقديم الاسعافات الأولية لتضميد الجروح الناتجة عن الطلقات النارية.

كان ذلك بمثابة برهان على ما يجري على بعد قرابة 50 كيلومتراً من وزارة الدفاع الطاجيكية: عملية قيادة متعددة الجنسيات تسمى التعاون الإقليمي 17. يُذكر أن التعاون الإقليمي، الذي يدخل عامه الرابع عشر، هو التدريب الأهم لدى القيادة المركزية الأمريكية والمصمم للجيش الآسيوية المركزية والجنوبية لتحضيرها للمشاركة في عمليات حفظ السلام متعددة الجنسيات. وقد استضافت طاجكستان النسخة الأخيرة لهذه العملية في تموز/ يوليو 2017، وشهدت انضمام أكثر من 200 مشارك من طاجكستان وقيرغيزستان وباكستان ومنغوليا والولايات المتحدة. وأرسلت كازاخستان مراقباً من عندها.

وقال سيدجفار إزمونوف عضو البرلمان الطاجيكي "تمثل التدريبات من هذا النوع فرصة فريدة للجنود لاكتساب معارف جديدة ومهارات عملية". وأضاف "هذا أمر مهم لجنودنا وخاصة في مواجهة التهديدات الإرهابية. بالإضافة إلى ذلك، فهي تعزز من التعاون الإقليمي. لقد توطدت الشراكة التي تجمع بلدنا مع الولايات المتحدة". واضطلعت المجموعة، التي تألف أغلبها من ضباط، لمدة أسبوع تقريباً بدور موظفي المقر الرئيسي للواء المشاة متعدد الجنسيات وشاركت في سيناريوهات تخيلية لاختبار قدرتها على التعاون رغم اختلاف اللغة والقيادة والعقيدة العسكرية.

انطوت سيناريوهات 2017 على انشقاق مجموعة من الانفصاليين عن بلد يُسمى ريجيسلافيا لتشكيل دولة صغيرة في آسيا الوسطى تُدعى باهورا. تمثلت مهمة قوة المهام متعددة الجنسيات التي تعمل برعاية الأمم المتحدة في مراقبة وقف إطلاق النار مع التصدي في الوقت ذاته لعمليات التوغل الحدودية التي يقوم بها الإرهابيون، إلى جانب عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات وزلزال مدمر وأزمات إنسانية.

وقال العقيد الباكستاني عامر سليم الذي عمل كنائب لقائد اللواء المحاكمي "إن هذا السيناريو يبدو واقعياً للجميع". وأضاف "لكي تضطلع بدورك بصورة فعّالة في حادث متوقع كهذا فإن التدريب يمثل عاملاً مهماً جداً".

وقد أطلعت التقارير العسكرية المنتظمة القادة بما يحدث هناك، بعدها توزّع



"تمثل التدريبات من هذا النوع فرصة فريدة للجنود لاكتساب معارف جديدة ومهارات عملية. هذا أمر مهم لجنودنا وخاصة في مواجهة التهديدات الإرهابية. بالإضافة إلى ذلك، فهي تعزز من التعاون الإقليمي. لقد توطدت الشراكة التي تجمع بلدنا مع الولايات المتحدة".

- سيدجفار إزمونوف عضو بالبرلمان الطاجيكي



جنود طاجيكيون يشاركون في تدريب ميداني.

الرفيب مات كوزارا / القيادة المركزية للجيش الأمريكي



ضابط قيرغيزي، إلى اليسار، وضابط طاجيكي يتعاونان في مهمة في دوشانبي بطاجكستان. الرقيب مايكل بانلس / القوات الجوية الأمريكية



جنود طاجيكيون يؤدون حركات قتال قريب الهدى في فخرآباد. الرقيب مايكل بانلس / القوات الجوية الأمريكية

وقد حضر الوفد المنغولي، الذي أشار إلى تجربته في التعامل مع قوات الأمم المتحدة والقوات الطاجيكية، هذه التدريبات لتعزيز مهارات الضباط في مجال أمن الحدود ومكافحة الإرهاب. وتستضيف منغوليا تدريباً خاصاً بها تطلق عليه خان كويست.

وكجزء من هذا السيناريو، احتاج المشاركون إلى الحفاظ على السلام في منطقة منزوعة السلاح بين بهورا وريجيسلافيا واعتراض شحنات أسلحة دمار شامل أخفاها الإرهابيون بين الامدادات الطبية.

وقال العقيد توميندمبريل "نملك خبرة في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ولكن يتعين علينا القيام بالمزيد من التدريب واكتساب المزيد الخبرة في قوة الائتلاف".

ولأن التدريبات كتدريب التعاون الإقليمي تؤكد على ضرورة اغتنام الضباط للمبادرة، أكد العقيد الباكستاني عامر أن التجربة ستكون مفيدة في حرب بلاده ضد الإرهاب التي استمرت لعقد من الزمان. فالقادة المحليون الذين يواجهون الإرهابيين يحتاجون إلى مزيد من حرية العمل. وعبر العقيد عامر عن سعادته بروح الاستقلالية التي أبدتها الدول الشريكة أثناء التدريب في طاجكستان. وقال "بأن هذه الروح تبعث الراحة".

تتولى القيادة المركزية الأمريكية إقامة تدريب التعاون الإقليمي منذ عام 2001. وقد استضافت طاجكستان وقيرغيزستان وكازاخستان هذا التدريب خلال الـ 14 نسخة الماضية. ويرى العقيد الأمريكي روبرت مكران، المسؤول عن تخطيط التدريب، أن التعاون الإقليمي يتيح فرصة للقوات متعددة الجنسيات لتحسين التنسيق والتوافق في التعامل مع القضايا المهمة لوسط وجنوب آسيا. وقال العقيد مكران "نحن لا نعمل دائماً جنباً إلى جنب مع الدول الشريكة حتى بظراً موقف حقيقي". "ومع ذلك، فقد أتاح التعاون الإقليمي 17 لنا ولهذه الدول فرصة رئيسية للتعلم من بعضها البعض وتوطيد العلاقات للتضخيم للبعثات في المستقبل." ♦

الضباط على خلايا مخصصة لمهام مثل الخدمات اللوجستية والعمليات والشؤون العامة.

وفي بعض الأحيان كانت المهام أساسية كنقل مياه الشرب لآلاف الجنود المتواجدين بأرض الميدان. وفي أوقات أخرى، كان على موظفي المقر التعامل مع الكوارث الطبيعية كزلزال قوي أثلّف سد كهربائي مسؤول عن توليد 90 بالمائة من الكهرباء في البلاد. وكان فقدان السد سيعني إلحاق شلل باقتصاد باهورا.

وسد المشاركون، اللذين تجمعوا حول أجهزة الكمبيوتر المحمولة والخرائط، فجوات التواصل عبر الاستعانة باللغات المشتركة. وقد استخدم الضباط القيرغيزيون والطاجيكيون والمنغوليون اللغة الروسية كلغة مشتركة بينما استعان الأمريكيون والباكستانيون باللغة الإنجليزية. كما توفر مترجمون أيضاً للمساعدة عند الحاجة.

وقال العقيد الأمريكي جورج هارينغتون من الحرس الوطني للجيش بماساتشوستس "من المهم لنا العمل سوياً حتى إذا تعين علينا فعلياً الانتشار معاً للقتال أو لحفظ السلام أو لأي عمليات أخرى، نكون بالفعل قد بنينا روابط وعلاقات".

في النهاية كانت هناك حاجة لتسوية الخلافات الفلسفية بين الوفود الوطنية. على سبيل المثال، خلال مؤتمر صحفي صوري، تعامل القائد الطاجيكي العقيد نوردين ساتوروف بهدوء مع أسئلة من بعض الصحفيين المستفزين. لكن المدربين أشاروا بعد ذلك إلى أنه كان يتعين على ضابط الشؤون العامة للعقيد ساتوروف أن يوعز إليه برفض اتهام الصحفيين بأن اللواء كان يصدر "تصريحات دعائية". ويمكن للانتصار في الحرب الكلامية أن يكون حاسماً، لا سيما في الصراعات التي تشكلها الأيديولوجيات مثل عمليات مكافحة الإرهاب. وقال الرائد بالجيش المنغولي أمارتايفان، الضابط بالشؤون العامة "إن التدريب سيعطي لنا الفرصة للتعلم من تجارب بعضها البعض".



# تعزير القوات البحرية الإقليمية

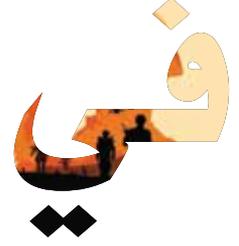
أسرة يونيباث | التقط الصور العريف ترافيس جوردان/قوات المشاة البحرية الأمريكية

ندوة بحرية إقليمية في العقبة تسلط الضوء على  
أهمية التدريب والقيادة والمعدات

توضيح يونيباث

# شعارنا هو "نتدرب ونحن نقاتل ونقاتل ونحن نتدرب"

- المقدم هشام خليل مبارك الجراح



ظل التهديدات التي تشكلها داعش وتنظيم القاعدة وغيرها من التهديدات غير التقليدية على منطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا، صارت الجيوش الإقليمية تعتمد بصورة أكبر على قوات المشاة البحرية والقوات البحرية، فهذه الوحدات المدمجة والمرنة تؤدي

دورًا رئيسيًا في حماية أمن دولها من التهديدات المتغيرة.

شهدت الندوة البحرية الإقليمية السنوية الثانية التي عقدت في الميناء والقاعدة البحرية في العقبة بمملكة الأردن في آب/أغسطس 2017، حضور ضباط من منطقة الشرق الأوسط وباكستان لتبادل التكتيكات والمعلومات الضرورية لهذه البعثات العسكرية.

وقد استقطبت الندوة - التي كان موضوعها التدريب المعياري المعني بالأداء- نخبة من الضباط الميدانيين ذوي الرتب من البحرين ومصر والأردن والكويت ولبنان والعراق وباكستان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، مع حضور 45 من قوات المشاة البحرية الأمريكية.

وقال المقدم هشام خليل مبارك الجراح، قائد كتيبة المشاة البحرية الملكية الأردنية رقم 77: "إن شعارنا هو نتدرب ونحن نقاتل ونقاتل ونحن نتدرب"، مضيفاً "إن تدريبنا يستند على افتراضات وسيناريوهات واقعية قد نواجهها في المستقبل".

وبالإضافة إلى العروض التي قدمها ضباط من مختلف الوفود الوطنية، ضمت الندوة جلسات عن التدريب والمعدات، واستعراض بالنيرون الحية في معسكر تيتين بالقرب من العقبة.



المشاركون في الندوة البحرية الإقليمية يتجولون في إحدى سفن الإنزال ذات الوسائد الهوائية التابعة للبحرية الأمريكية في العقبة، الأردن.

عودة جنود قوات المارينز الأمريكية بعد هجوم محاكي على قوات العدو في معسكر تيتين في الأردن.



## قادة التدريب

تعد القيادة أمراً بالغ الأهمية لنجاح أي وحدة عسكرية، وقد قام المتحدثون في الندوة بتسليط الضوء على أهمية رعاية مواهب صغار الضباط وضباط الصف حتى يؤدوا مهامهم بمرونة ومهارة في ميادين المعارك.

وقال الفريق وليام بيدلر، قائد قوات المشاة البحرية الأمريكية المركزية، في كلمته الافتتاحية، إن "قادة الفصائل وضباط الصف البارزين هم صناع التميز".

وأضاف الفريق بيدلر "إننا بحاجة إلى أن نتيح لقادتنا من الشباب مساحة لممارسة الإبداع، فأنا في الوقت الحالي أتعلم من الملازمين أكثر مما أعلمهم".

ومن جانبه، قال قائد القوات البحرية الباكستانية غلام شبير أن "قادة الفصائل والضباط ذوي الرتب الأدنى هم عصب العمليات، ويتحتم علينا أن نركز على بناء مهاراتهم والمحافظة عليها".

وقد اتضحت وجهة النظر المذكورة في استعراضات النيران الحية في اليوم الثاني للمؤتمر، حيث اجتمع الحضور في وقت مبكر من صباح ذات يوم في معسكر تيتين، وشاهدوا خروج وحدة بحجم فصيلة من وراء جبل تهاجم تمرکزًا للعدو بالبنادق ونيران الرشاشات. وبعد العرض مباشرة، قام العميد فرانك دونوفان من البحرية

الأمريكية قائد القوات البرمائية في قوات المشاة البحرية الأمريكية المركزية، بتقييم أداء قادة الفصائل والفرق متعرضاً لمواطن التميز ومواطن الخلل، ويعد هذا التحليل النقدي أمراً لازماً لتحسين الأداء كما أكد الفريق بيدلر.

وأضاف بيدلر قائلاً: "علينا الفوز في معركتنا الدائرة والاستعداد للمعارك التالية، ففي اللحظة التي ترى فيها الوحدة أنها مشغولة جداً بالعمليات عن التدريب، فإن ذلك يعني انهيار تلك الوحدة في المستقبل القريب، وبقدر ما نحسن الظن بأنفسنا، يتفوق علينا خصمنا يوماً بعد الآخر، وإن لم نتحسن فسوف نسقط".

وأشار المقدم الأردني هشام إلى أن كتيبته استفادت من تدريب مماثل مع نظيراتها من الكتائب الأمريكية، وقال أن "ثمار الشراكة الدولية وفوائد تجارب أصدقائنا ساعدتنا على بناء قوة احترافية ذات قدرات متقدمة".

## بناء العلاقات

لعل من أهم ثمرات هذا المؤتمر، هي تلك العلاقات التي تشكلت خلال الأيام الثلاثة، حيث كان الضباط من مختلف البلدان يجتمعون على تناول الطعام والمشاركة في الاجتماعات ومشاهدة الاستعراضات وإجراء المناقشات الهادفة.



إلى اليسار الضباط المشاركون  
في الندوة يشهدون استعراضاً  
بالنيران الحية، وإلى  
اليمين، يقفون معاً لأجل  
التقاط صورة جماعية.

وقال المقدم غانم مبارك الرميحي من قوات الدفاع البحرينية أنه في عصر تتخطى فيه التنظيمات الإرهابية، وغيرها من التهديدات غير التقليدية، الحدود الدولية، يجب أن يكون التعامل معها عالمياً على نفس المستوى.

وأضاف المقدم غانم قائلاً: "نحن نعيش في عصر حرب غير تقليدية وشبكات إرهابية عالمية، لذلك فإننا بحاجة إلى شراكة دولية لهزيمة هذا النوع الجديد من التهديدات".

ووجه العقيد كمال نهر، البحرية التابع للقوات المسلحة اللبنانية، دعوة مماثلة لإقامة تحالف متعدد الجنسيات، فالتجربة اللبنانية في مكافحة أصحاب التطرف والعنف القادمين من سوريا تقدم درساً ملهماً للقوات في جميع أنحاء المنطقة.

وأضاف بقوله: "يجب أن نبقي على هذه الشراكة الدولية لمكافحة هذه التهديدات العابرة للحدود، فكما نحتاج إلى دعم حلفائنا، فإن حلفائنا بحاجة إلى خبرتنا على أرض الواقع في المنطقة".

وقدم المقدم الأردني هشام ملخصاً لما أضافه المؤتمر للعديد من المشاركين.

إذ قال "إن تفاعل أشقائنا من الدول المشاركة كان ملحوظاً، الأمر الذي يعكس جدية النقاش ونجاح المؤتمر، وأنا على يقين أن الجميع سيعودون إلى بلدانهم بأفكار وتكتيكات جديدة للتدريب والتعبئة". ♦

وزارت المجموعة مقر البحرية الملكية الأردنية لمشاهدة عرض الأسلحة وقاموا بجولة بالقوارب في خليج العقبة لاستكشاف الموقع الاستراتيجي للميناء المجاور للمملكة العربية السعودية ومصر، واستعرضت القوات الأردنية استخدام المركبات والأسلحة، بما في ذلك المسدسات وبنادق القنص المضادة للماء والمعدة للهجمات البرمائية. وفي الختام، تجولت المجموعة في سفينة الإنزال البرمائي "يو اس اس كارتر هول، الراسية في العقبة، حيث شرح ضباط من قوات المارينز الأمريكية وبحارة من البحرية الأمريكية كيفية نقل وتعويم السفن البرمائية والمركبات والقوات في البعثات الإنسانية والعسكرية، وقال الرائد الإماراتي سعيد اليماني أن زيارة السفينة تعد من أبرز فعاليات الندوة، "لقد استفدنا كثيراً مما عرفناه عن إمكانيات الإنزال البرمائية التي تتيحها".

وشدد الحضور بقيمة العلاقات الشخصية للوقوف على قدرات القوات الشريكة في المنطقة، وأعرب المقدم إياد رشيد شاهين أمر لواء مشاة البحرية العراقية عن امتنانه للدعوة التي وجهت إليه لزيارة العقبة حيث حصل على معلومات يأمل في تطبيقها في محاربة الإرهاب في بلده.

وأضاف المقدم إياد "كلما عززنا علاقات الصداقة بين القادة العسكريين في الدول المتجاورة، ازداد التفاهم المتبادل والعمل المشترك من أجل تحقيق الأمن في بلادنا".



# اليمن تكافح

الإرهاب

سفارة الجمهورية اليمنية  
في الولايات المتحدة

الحكومة تتبنى برامج لاستئصال الفكر المتطرف  
للقضاء على القاعدة وداعش

# الإرهاب

لا تعوقه أي حواجز ولا يحترم أي حدود، فهو

ظاهرة تتفشى في العالم ويلزم التصدي لها، وحتى تنجح الحكومات في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، فلا بد لها أن تعتمد نهجاً شاملاً، ولا يمكن تحقيق ذلك دون إرساء الاستقرار والأمن وسيادة القانون. وتتعامل العديد من البلدان التي تواجه الإرهاب مع هذه الأصول الثلاثة الأساسية باعتبارها مسلمات عند تصميم استراتيجياتها.

كانت الجمهورية اليمنية قبل ثورة الشباب التي اندلعت في عام 2011، تمتلك كل هذه الأصول الثلاثة إلى حد ما، إلا أنها فشلت بسبب غياب الإرادة السياسية. لكن بعد عام 2012، امتلكت اليمن الإرادة السياسية إلى جانب التزام راسخ بمكافحة الإرهاب تمشياً مع مبادرة مجلس التعاون الخليجي، ولا يمكن لأي جهود لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في اليمن أن تؤتي ثمارها إلا باستعادة الدولة وإسقاط انقلاب أيلول/سبتمبر 2014.

## اليمن: ضحية للإرهاب

تصدر اليمن صفوف ملحمة مكافحة الإرهاب، وقد ظلت ضحية لهذه الظاهرة لعدة سنوات. وفي كانون الأول/ديسمبر 1998، قتلت جماعة يتزعمها أبو الحسن المحضار زعيم ما يسمى بجيش عدن أبين الإسلامي، أربعة سائحين بريطانيين وأستراليين في

البلاد. وكان المحضار قد تلقى الدعم من أبي حمزة المصري الذي حكم عليه في كانون الثاني/يناير 2015 بالسجن مدى الحياة بعد أن أدين من قبل هيئة محلفين فيدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية في 11 تهمة إرهابية بعضها في اليمن. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2000، شن تنظيم القاعدة هجوماً انتحاريًا على مدمرة البحرية الأمريكية يو اس اس كول في ميناء عدن مما أسفر عن مصرع 17 بحارًا أمريكيًا. وفي أعقاب هذا الهجوم، دشنت الولايات المتحدة تعاونًا أمنيًا مع جمهورية اليمن؛ إلا أن هذا التعاون في مكافحة الإرهاب لم يلق التعزيز إلا بعد 11 أيلول/سبتمبر 2001. ومن دواعي الأسف أن وتيرة الإرهاب تتصاعد في اليمن منذ ذلك الحين، وقد تحمل اليمنيون الوطأة العظمى منه. وفي واحدة من أبشع الهجمات الإرهابية التي شنها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في اليمن، اقتحم الإرهابيون مستشفى عسكريًا في صنعاء في كانون الأول/ديسمبر 2013، ما أسفر عن مقتل 56 شخصًا وإصابة 215 آخرين ببنادق آلية وقنابل يدوية. وفي أيار/مايو 2012، تسبب مفجر انتحاري تابع لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في مقتل أكثر من 100 متدرب شاب من قوات الأمن المركزي أثناء تدريبهم على موكب العيد الوطني اليمني في صنعاء. وفي آب/أغسطس 2016، أعلنت إحدى الجهات التابعة لتنظيم داعش مسؤوليتها عن تفجير انتحاري بسيارة مفخخة ضرب مركز تجنيد للجيش في



# تستند أفكار تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، شأنه شأن التنظيم الأصلي، على اعتقاد خاطئ بأنه هو الممثل «الحقيقي» للإسلام.

المنطقة، برئاسة رجل الدين الإسلامي المعروف القاضي حمود الهتار رئيس المحكمة العليا اليمنية ووزير الأوقاف السابق. وترأس القاضي الهتار أيضاً لجنة الحوار المنبثقة عن البرنامج والنموذج بها تدشين برنامج يهدف إلى إشراك الإرهابيين المحتملين الذين أُلقي القبض عليهم أو جرى توقيفهم. وأشار الهتار إلى أن المرحلة الأولى من البرنامج تكلفت بالنجاح، حيث أفرج عن 364 مشاركاً (من أصل 420 شخصاً) بعد أن تخلوا عن أفكارهم المتطرفة وأثبتوا عدم تورطهم في أي أنشطة إجرامية. ومع ذلك، فإن هذا البرنامج الذي كان يحمل شعار "الفكر لا يحارب إلا بالفكر"، لم يستمر إلا لثلاث سنوات فقط، حتى أواخر عام 2005.

اشتمل البرنامج على مرحلتين: المرحلة الأولى انطوت على حوار مباشر وبرنامج فرعي لإعادة التأهيل، وقد نجحت هذه المرحلة وتمخض عنها نتائج إيجابية بعد أن تخلى عدد كبير من المشاركين عن تفسيراتهم المتطرفة للإسلام. أما المرحلة الثانية فهي عبارة عن برنامج فرعي لإعادة الإدماج والذي استعصى تنفيذه لعدة أسباب، منها أن جهاز الأمن الموالي للرئيس صالح كان يعتمد إساءة معاملة المفرج عنهم بعد المرحلة الأولى، ولعل السبب الأهم هو عدم رغبة الحكومة آنذاك في دعم البرنامج وهو ما تجلى في عدم وجود تغطية إعلامية من قبل الدولة وإحجام نظام صالح عن اعتماد استراتيجية البرنامج ورؤيته. وأدى ذلك في نهاية المطاف إلى توقف البرنامج في نهاية عام 2005، رغم نجاحه المبدئي الواعد.

## وحدات الأمن ومكافحة الإرهاب

في فترة حكم صالح، خصصت معظم أوجه الدعم والمساعدات القادمة من الشركاء الدوليين لا سيما الولايات المتحدة، لإنشاء وتعزيز بعض الأجهزة الأمنية ووحدات مكافحة الإرهاب التي كانت خاضعة لسيطرة مسؤولين مقربين من أحمد علي صالح، ابن الرئيس صالح، الذي كان حينئذ يتولى رئاسة الحرس الجمهوري والإشراف على القوات الخاصة، وكان عمار محمد صالح، ابن شقيق الرئيس، يشغل منصب النائب الأول لمكتب الأمن القومي الذي أنشئ حديثاً وكان يشرف على ملف تنظيم القاعدة في البلاد، فيما شغل يحيى محمد صالح، ابن آخر لشقيق الرئيس، منصب رئيس أركان قوات الأمن الخاصة (الذي كان يعرف سابقاً باسم قوات الأمن المركزي) وكان يشرف على وحدة مكافحة الإرهاب.

عدن أسفر عن مقتل أكثر من 70 شخصاً وجرح 80 آخرين. وفي كانون الأول/ديسمبر 2016، شن تنظيم داعش هجوماً فصل بينهما ثمانية أيام داخل قاعدة عسكرية في عدن، مما أسفر عن مقتل 88 شخصاً وإصابة 79 آخرين.

وفي عدن وحدها خلال عام 2016، نفذ تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وداعش 11 هجمة دموية أخرى. وفي عام 2016، في عدن والمكلا، قتل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وداعش 337 من الأفراد العسكريين والأمنيين والمجندين الجدد وأصابوا 313 آخرين. وقد ظل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لعدة سنوات لا يستهدف الأفراد العسكريين والأمنيين فحسب بل استهدف أيضاً ضباط المخابرات النشطين في تعقب شبكاتهم وفضحها. وتدل هذه الهجمات على ما يتسم به تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وداعش من وحشية وعشوائية في استهداف اليمنيين.

## جهود الحكومة في مكافحة الإرهاب

أثناء فترة حكم الرئيس علي عبد الله صالح في العشر سنوات الأولى من الألفية الجديدة، كانت التدابير الحكومية المتبعة للتعامل مع هذا الأمر أمنية في أغلبها وكان الغرض منها جلب المعونات الأجنبية أكثر من مكافحة الإرهاب. وعلى الرغم من أن اليمن كانت من أوائل الدول التي تبنت برامج مكافحة التطرف لمحاربة الإرهاب في مراحل المبكرة وهو الأمر الذي حظي بدعم المجتمع الدولي عامة والولايات المتحدة خاصة، إلا أن نظام صالح لم تكن لديه الرغبة في معالجة الأسباب الجذرية للإرهاب.

ومع ذلك، نجحت الحكومة الجديدة تحت قيادة الرئيس عبدربه منصور هادي رغم كل الصعاب في الفترة بين عامي 2012 و2014، في تصميم نهج شامل جديد لمكافحة الإرهاب يمكن تنفيذه بالكامل في مناطق إضافية من البلاد بعد استعادة القوات الحكومية الأراضي التي استولت عليها ميليشيات الحوثيين وصالح وذلك بمساعدة ودعم التحالف العربي والمجتمع الدولي.

## المحاولات المبكرة لاستئصال التطرف

في عام 2003، أطلقت اليمن أحد أول برامج مكافحة التطرف في

والأمنية وحدها في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف إلى تبني نهج ذي شقين. أدركت الحكومة أن إحياء محاولات اليمن السابقة للقضاء على التطرف وإعادة الإدماج تعادل في أهميتها الخيارات العسكرية والأمنية، إن لم تكن أهم منها، وهذا لا يعني أن الحكومة تخلت عن عملياتها العسكرية ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية أو قللت منها؛ بل على العكس من ذلك، فقد ازدادت وتيرة العمليات العسكرية منذ عام 2012.

وتمثل النهج الجديد للحكومة في وضع استراتيجية شاملة ذات تدابير تنفيذية متشعبة. وتحتم أن تتسم هذه التدابير بالاستدامة وأن تتناسب مع الموارد المتاحة. وتركز الاستراتيجية الشاملة على جانبين رئيسيين: الجانب العسكري والأمني، والجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وقد أدى هذا النهج إلى تشكيل واعتماد استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب في اليمن.

### استراتيجية شاملة

أصدر الرئيس هادي في 28 آب/أغسطس 2012 تعليماته إلى الحكومة بتنقيح واعتماد الاستراتيجية الوطنية الشاملة لمكافحة الإرهاب التي صاغت أصلها اللجنة الأمنية العليا، مع مراعاة إسهامات جميع الوزارات بما في ذلك وزارات التعليم والإعلام والعدل. وفي 18 أيلول/سبتمبر 2012، اعتمدت الحكومة الاستراتيجية الجديدة وأنشأت اللجنة

استهدف نظام صالح تعزيز الجهاز الأمني والعسكري تحت مظلة عمليات مكافحة الإرهاب، وفي الوقت نفسه تقويض برامج مكافحة التطرف الأخرى المصممة لمعالجة المشاكل الأساسية. ولم يقتصر الأمر على تراخي صالح في القضاء على تنظيم القاعدة في اليمن، بل يبدو أنه استغلها لصالحه، فقد أذاعت قناة الجزيرة حلقة "مخبر القاعدة" وهي ثمرة تحقيق استقصائي أجرته في عام 2015 ويتضمن "معلومات تفصيلية جمعت من مقابلات أجريت مع أحد عناصر القاعدة السابقين"، وقد كشفت الحلقة عن وجود تعاملات مشكوك فيها بين جهاز الأمن القديم وشبكة القاعدة، وذكر المخبر أن مسؤولاً أمنياً كبيراً مقرباً من صالح كان ضالماً في تزويد القاعدة بالمتفجرات قبل ثلاثة أشهر فقط من هجوم أيلول/سبتمبر 2008 على السفارة الأمريكية في صنعاء، وأشارت مصادر حكومية أخرى إلى أنه حتى أواخر عام 2015، كان صالح يرتبط بعلاقات مع تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وتعتقد المصادر أن صالح واصل تعاونه مع تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية أثناء احتلالها للمكلا الذي استمر عاماً كاملاً في إطار حملته الرامية إلى تقويض الحكومة الشرعية.

### نهج اليمن الجديد

بعد انتخاب الرئيس هادي في شباط/فبراير 2012، غيرت الحكومة توجهها من التركيز على الخيارات العسكرية



الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أثناء إلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الحادية والسبعين في أيلول/سبتمبر 2016. رويترز

الوزارية العليا برئاسة وزير الخارجية لإشراف على التنفيذ عبر وضع تدابير تنفيذية ومتطلبات ميزانية لكل وزارة لضمان التنفيذ. وبحلول آب/أغسطس 2014، كان العمل قد انتهى على المستوى الفني؛ إلا أن الحكومة في ذلك الوقت كانت منغمكة بالأحداث السياسية التي أدت إلى انقلاب 21 أيلول/سبتمبر 2014. ومنذ ذلك الحين لم تخرج الاستراتيجية الوطنية الشاملة لمكافحة الإرهاب إلى النور.

## إعادة التأهيل وإعادة الإدماج

في أيار/مايو 2014، أصدر الرئيس هادي مرسومًا رئاسيًا يقضي بإنشاء لجنة لإعادة تفعيل وتطوير برنامج اليمن لإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، تحت رئاسة مكتب الأمن القومي وتضم أعضاء من الوزارات والهيئات الأخرى المعنية، بما في ذلك وزارات الخارجية والأوقاف والتعليم وحقوق الإنسان والشؤون القانونية.

وركزت اللجنة على إنشاء مركز لإعادة التأهيل وإعادة الإدماج لإشراك الإرهابيين المحتملين الذين أُلقي القبض عليهم أو جرى توقيفهم، ولم يكن الهدف من ذلك إنشاء مرفق احتجاج، لكن إنشاء مركز لمكافحة التطرف وبرامج لمواجهة التطرف العنيف. وقد استعدت اللجنة بمساعدة ودعم شركاء دوليين منهم الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والأمم المتحدة لإطلاق مشروع تجريبي في صنعاء، وقد استفادت اللجنة من الجهود اليمينية السابقة وتجارب المراكز الأخرى المماثلة (بما في ذلك زيارة إلى مركز محمد بن نايف للإرشاد والرعاية في المملكة العربية السعودية)، فعملت على وضع برامج فرعية شاملة مثل الإرشاد الفكري وتقييم الصحة البدنية والعقلية والروحية والتعليم والتدريب المهني وبرامج إعادة الإدماج وبرامج ما بعد الإفراج والرعاية الأسرية. ومع ذلك، فإن الوضع الأمني والسياسي في اليمن بعد انقلاب عام 2014 قد تسبب في توقف جهود مكافحة التطرف مرة أخرى توقفًا تامًا.

## العمليات العسكرية ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية

في أيار/مايو 2011 أثناء ثورة الشباب التي شهدتها البلاد، تمكّن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (بحوالي 200 مسلح فقط) من

الاستيلاء على مدينة زنجبار ومناطق أخرى في محافظة أبين. ورأى كثيرون أن هذا الهجوم ما هو إلا محاولة من قبل صالح، رئيس البلاد آنذاك، ليثبت للعالم أنه وحده من يمكنه تحقيق الاستقرار في اليمن. في أيار/مايو 2012، أصدر الرئيس هادي، بعد ثلاثة أشهر فقط من انتخابه، أوامره بشن حملة عسكرية ضخمة هي الأولى في عهده ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية أطلق عليها اسم عملية السيوف الذهبية تحت قيادة اللواء سالم علي قطن قائد المنطقة العسكرية الجنوبية وقائد اللواء 31 مدرع. وفي غضون شهر تحررت زنجبار وجعار ومناطق أخرى في أبين، على الرغم من وجود بعض مقاتلي تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. وللأسف تمكن أن أحد الانتحاريين من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في 18 حزيران/يونيو 2012 من اغتيال اللواء قطن في عدن، والأمر المثير للإحباط أن أكبر قوتين لمكافحة الإرهاب في اليمن واللتين تلقتا الجزء الأكبر من الدعم الأمريكي لم يشاركا في الحملة، وبقيتا في صنعاء، لا شيء إلا لإحجام قادتهما وولائهم لصالح. وحينها استبدل الرئيس هادي هؤلاء القادة في إطار جهوده لإعادة هيكلة القوات المسلحة وذلك لضمان أن يكون وراء هذه الصفوة وقوات مكافحة الإرهاب المدربة تدريبًا جيدًا للأمة لا للأفراد.

وفي نيسان/أبريل 2014، شنت الحكومة حملة عسكرية ضخمة أخرى ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في محافظتي شبوة وأبين، وقد كللت تلك الحملة أيضًا بالنجاح؛ إلا أنها تضررت وتوقفت بسبب تصعيد الحوثيين في محافظة عمران الذي انتهى بحدوث الانقلاب في صنعاء في أيلول/سبتمبر 2014.

## تحرير المكلا

في نيسان/أبريل 2015، استولى مقاتلو تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية على المكلا أكبر مدن محافظة حضرموت المحافظة الأكبر في اليمن، وقد سيطر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية على المدينة لمدة عام أثناء الاضطرابات التي أعقبت انقلاب الحوثيين، وخلال تلك الفترة تمكن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية من الحصول على موارد مالية كبيرة عن طريق نهب البنوك وجمع الضرائب والرسوم من ميناء المدينة.

**لا يؤمن عدد كبير من أتباع تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية بالفكر المتطرف لتنظيم القاعدة، بل اجتذبتهم أموال القاعدة لا دعوتها.**

## أهداف الإستراتيجية الوطنية الشاملة لمكافحة الإرهاب في اليمن

- 1 القضاء على الإرهاب وتجفيف منابع التطرف واستئصال جذوره ومصادر تمويله في جميع المحافظات اليمنية.
- 2 إعادة تفعيل دور اللجان الأمنية في جميع المحافظات وإنشاء وحدات للطوارئ.
- 3 مساعدة اللجنة العسكرية، التي نشأت بموجب مبادرة مجلس التعاون الخليجي، للاضطلاع بمسؤولياتها لا سيما فيما يتعلق بالحفاظ على الاستقرار والأمن.
- 4 التوعية بالآثار الضارة للإرهاب والتطرف.
- 5 تشجيع المواطنين على مساعدة الأجهزة الأمنية والعسكرية والتعاون معها في مكافحة الإرهاب والتطرف.
- 6 حماية المجتمع من انتشار التطرف.
- 7 القضاء على التنظيمات الإرهابية وأعضائها وقادتها.

لم يصاحبه برامج استئصال التطرف وغيرها من البرامج الإنمائية الأخرى سيؤدي إلى تفاقم المشكلة.

إن الحكومة عازمة على إحياء وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية الشاملة لمكافحة الإرهاب، وسيتيح لها ذلك تقديم المزيد من الخدمات العامة وإدخال المزيد من المشاريع الإنمائية وتعزيز علاقات جديدة من الثقة والتعاون مع المواطنين. وتسيطر الحكومة في الوقت الحالي على أكثر من 80 في المائة من اليمن، وعلى الرغم من مواجهتها لأزمة إنسانية غير مسبوقة، إلا أنها تواصل إعادة بناء المناطق المحررة وتوفير الخدمات العامة الأساسية. وبالإضافة إلى ذلك، ستواصل اليمن تنفيذ عمليات عسكرية ضد الملاذات الآمنة لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة في جميع المجالات، بما في ذلك عمليات مكافحة الإرهاب.

وذكرت التقارير القطرية التي أصدرتها وزارة الخارجية الأمريكية حول الإرهاب في عام 2012 أن الحكومة اليمنية في ظل حكم الرئيس هادي "ظلت شريكاً قوياً للولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب"، وتؤكد اليمن رغبتها واستعدادها للاستمرار على هذا النسق. ومع ذلك، لا بد من التأكيد على ضرورة تعزيز وحدات مكافحة الإرهاب اليمنية وتنفيذ برامج مكافحة التطرف والتنمية الأخرى عبر دعم ومساعدة من دول التحالف العربي والولايات المتحدة والمجتمع الدولي. والأهم من ذلك، ضرورة إعادة مؤسسات الدولة والحفاظ على الاستقرار والأمن والقدرة على إعلاء سيادة القانون.

وفي نيسان/أبريل 2016، نجحت الحكومة بدعم من قوات التحالف العربي في تحرير المكلا ودحررت تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. ومنذ ذلك الحين، تواصل الحكومة القضاء على الجيوب المتبقية لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في العديد من المحافظات (بما في ذلك عدن وشبوة وأبين) وتفكيك أي ملاذات آمنة أخرى لهم محتملة في اليمن. تستند أفكار تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، شأنه شأن التنظيم الأصلي، على اعتقاد خاطئ بأنه هو الممثل "الحقيقي" للإسلام. ويستخدم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية خطاباً تكفيرياً (متهماً الآخرين بالردة) إلى جانب انتهاج نظريات المؤامرة ضد الغرب لتسويغ قتل المسلمين وغير المسلمين. وقبل انقلاب الحوثيين، لم يكن هذا الفكر المتطرف يجدي نفعاً في تجنيد أبناء اليمن بل كانت الحوافز المالية أكثر جذباً.

وفي الماضي، شكل الأجنب نسبة كبيرة في أعضاء تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، حيث بلغت نسبتهم 70 بالمائة، على حد قول الرئيس هادي في خطاب له في أيلول/أبريل 2014. لا يؤمن عدد كبير من أتباع تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية بالفكر المتطرف لتنظيم القاعدة، بل اجتذبهم أموال القاعدة لا دعوتها.

وبعد أن بدأ الحوثيون محاولتهم غير الشرعية لإحكام قبضتهم على اليمن، بدأ تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية يقدم طرقاً مختلفاً بعض الشيء. وقد اندفع الحوثيون في غزوه للمحافظات الأخرى واصفين بلا وعي كل من يعارضهم بالانتماء إما إلى داعش أو تنظيم القاعدة أو سبهم بالتكفيريين، فاستغل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية هذا الانتماء الأعمى في دعايته الجديدة لاستقطاب المجتمعات السنية التي لم تكن مهتمة أو متأثرة بالأفكار المتطرفة لتنظيم القاعدة. وبدلاً من الاقتصار على وصم خصومه بالمرتدين، بدأ تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية يظهر نفسه وكأنه حامي حمى أهل السنة ضد الحوثيين الشيعة، ومع هذا لا يزال التنظيم في الحكومة وقوات التحالف العربي أهدافاً رئيسية له.

وقد استفاد الحوثيون أيضاً من إثارة النعرات الطائفية في اليمن، حيث استغلوا الهجمات الإرهابية التي يقوم بها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وداعش ضد المدنيين في صنعاء في الدعاية لتجنيد أتباع ما أسماه "الجهاد في سبيل الله"، واتخذوا ذلك ذريعة لغزو المحافظات الجنوبية في عام 2015، ومن المفارقات العجيبة أن هذا هو نفس الشعار الإسلامي المساء استعماله الذي ترفعه القاعدة وغيرها من التنظيمات الإرهابية لتسويغ قتل الآخرين.

### آفاق المستقبل

إن الخيار العسكري لا يكفي لدحر الإرهاب والتطرف العنيف، إذا يجب أن يتسم الحل بالشمولية، فرغم أن العمليات العسكرية كانت وستظل جزءاً لا يتجزأ من الحرب ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وغيرها من التنظيمات الإرهابية في اليمن، إلا أن النهج العسكري بمفرده إذا

التعاون  
في

السكان



# العميد الركن البحري ابراهيم النعيمات يتحدث عن الدور الأقليمي الذي تلعبه القوات البحرية الأردنية

أسرة يونيباث

تلعب البحرية الملكية الأردنية دوراً كبيراً بحماية المياه الإقليمية الأردنية والحفاظ على الأمن في خليج العقبة بالتعاون مع القوات البحرية السعودية والقوات البحرية المصرية، إضافة إلى مشاركة البحرية الأردنية في المهمة 152 لمكافحة القرصنة في سواحل البحر الأحمر مما ينعكس بالإيجاب على أمن الملاحة العالمية. التقت مجلة يونيباث العميد الركن البحري ابراهيم النعيمات أثناء ندوة مشاة البحرية التي استضافها الأردن في 19 آب، 2017 حيث حدثنا عن دور وانجازات القوة البحرية الأردنية حيث بدأ الحديث قائلاً.

قيادة القوات المسلحة استثمرت منذ زمن طويل بتدريب وإعداد الجيش مما جعلنا على أهبة الاستعداد للعمل مع الأصدقاء والحلفاء في كل التضاريس. ما يتعلق بالبحرية الأردنية لدينا برامج شراكة مثمرة جداً في التدريب والتأهيل والتسليح للاستفادة من خبرات وتجارب شركائنا في البحرية الأمريكية وقوات خفر السواحل والمارينز وهذه كانت فرصة كبيرة لنا بإعداد قوات البحرية ومشاة البحرية الأردنية.

يونيبيث: ماهي أهمية الشراكة والتحالف مع الجيوش المتقدمة؟

**العميد النعيمات:** بالتأكيد، نحن كقوات بحرية أردنية نعمل عن كثب مع شركائنا في سلاح البحرية والمارينز التابع للولايات المتحدة. ونحن فخورين وسعداء بهذا التعاون الاستراتيجي. لقد أرسلنا مجموعة من ضباطنا للعمل مع قيادة قوات التحالف البحرية المشتركة في البحرين منذ زمن ولدينا ضابط ارتباط برتبة عقيد أو عميد مع قيادة الأسطول الخامس لتبادل المعلومات والتنسيق. وبرغم صغر حجم القوات البحرية الأردنية وعدم امتلاكنا لقطع بحرية تستطيع العمل في أعالي البحار لكننا استطعنا ومن خلال التنسيق مع شركائنا الأمريكيين من إرسال مجموعة من ضباطنا لقيادة قوة المهام البحرية 152 لمدة عام حيث تشرفنا بقيادة المهمة بعد دولة

الكويت الشقيقة في ايلول 2016 لمدة عام، وسنسلم القيادة المملكة العربية السعودية وكان قائد قوة المهام 152 ورئيس الأركان ورئيس قسم العمليات ورئيس قسم التخطيط والضباط المناوبين في غرفة العمليات ومجموعة من ضباط الصف العاملين في قيادة المهمة 152 جميعهم من الأردن.



العميد الركن البحري ابراهيم النعيمات: في البداية، اسمحو لي أن أرحب بفريق المجلة وهذه فرصة سعيدة أن نلتقي بأسرة يونيباث هنا في مقر قيادة القوات البحرية الأردنية. وبمناسبة مؤتمر المارينز السنوي لعام 2017 والذي يعقد للمرة الأولى في مدينة العقبة وهذا مؤشر على العلاقات الاستراتيجية بين المملكة الأردنية الهاشمية والولايات المتحدة الأمريكية على المستوى السياسي والعسكري، ونحن كقوات مسلحة أردنية وأمريكية واجبنا أن نلتقط هذه الإشارات من قاداتنا السياسيين ونعمل لتطويرها لمصلحة بلدينا. نحن هنا في الأردن دائماً نعتز ونفتخر بعلاقتنا مع أصدقائنا وبمستوى التنسيق والتعاون على المستوى الاستراتيجي سواء السياسي أو الأمني

ضمن منطقة الشرق الأوسط حيث تشهد المنطقة سنوات من الاضطرابات الصعبة على كافة المستويات وعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي مما جر بعض البلدان للاقتال الداخلي والصراعات الدموية وأصبحت بعض المناطق تحت سيطرة المجرمين الإرهابية. لذلك من واجبنا كعسكريين المحافظة على علاقتنا الاستراتيجية بحلفائنا وحفاظ على العمل المشترك ونسق ونتعاون وتدريب في أوقات السلم حتى إذا ما دعت الحاجة للدفاع عن أمن وسيادة وطننا نكون بأعلى جاهزية

لمجابهة المخاطر وقادرين على العمل سوية ضمن مسرح عمليات واحد. وعلينا أن نستغل الإمكانيات المتاحة ضمن الأقليم، حيث هناك دول لديها إمكانيات كبيرة والأردن هو دولة صغيرة ذات موارد محدودة لكن ما نملكه من خبرات بشرية في القوات المسلحة الأردنية بكافة فروعها تضاهي الجيوش المتقدمة وأن

**لم يعد بإمكان أي دولة في العالم  
حماية ممرات الملاحة العالمية  
بمفردها، لأن ذلك سيستنزف جميع  
مواردها وقد يؤدي إلى حرب  
طويلة الأمد وخسائر كبيرة ونشر  
جنودها ومعداتها في كل بقاع  
العالم وهذا ضرب من المستحيل،  
وعليه يجب العمل بمنطق الفريق  
الواحد والاستفادة من موارد  
الحلفاء والأشقاء لبسط الأمن.**

مرحلة جديدة حيث تم محاصرة ودحر عصابات داعش الإرهابية في دول المنطقة وهم الآن يرومون الهرب وإنقاذ انفسهم من موت محقق. لذلك يجب علينا البقاء على أتم الاستعداد ومنعهم من استخدام الخطوط البحرية لتهرب المقاتلين والسلاح وهذا دور كبير جدا للقوات البحرية الملكية وأنا نمتلك الإمكانيات الكافية للقيام بهذه المهمة على مدار الساعة ولم تحدث أي حالة لاختراق مياهانا الإقليمية. إضافة إلى وجود بعض المجموعات الإرهابية التي تعمل في دول المحيط والتي تواجه ضغطاً عسكرياً كبيراً وربما يدفعها لإيجاد موطئ قدم في الأردن عن طريق التسلل عبر البحر ونحن نراقب عن كثب كل أنشطة الإرهابيين ولهم بالمرصاد لمنع تنقلهم من خلال مياهانا أو التسلل لأراضينا.

**يونيباث:** موقع الأردن المجاور لمصر والسعودية، هل يوجد بينكم تعاون واتفاقيات لحماية المياه المشتركة؟

**العميد النعيمات:** نعم لدينا تعاون إقليمي مع الدول المطلة على خليج العقبة، نحن على تواصل يومي وتبادل معلوماتي معهم ولدينا خطوط للاتصال المباشر إذا ما دعت الحاجة ولدينا ضباط ارتباط لتسهيل المهمة وهدفنا المشترك هو المحافظة على أمن واستقرار خليج العقبة ونجعله خالياً من أي نوع من أنواع الإرهاب والجريمة.

وفي هذه المناسبة أود أن أتقدم بالشكر والتقدير من قيادة القوات البحرية الملكية لشركائنا في قيادة قوات التحالف على الجهد الكبير الذي يبذله ضمن المنطقة أذ نعمل معا وتبادل الخبرات والموارد المتوفرة فيما بيننا. حيث نكون مكملين لبعضنا، نحن لا نملك السفن الكبيرة لكننا نملك الخبرات البحرية والمقاتلين المهنيين الذين يستطيعون تنفيذ الواجب من خلال استخدام السفن التابعة لشركائنا والعمل بروح الفريق الواحد.

كذلك لنا دور كبير ضمن المنطقة بمكافحة القرصنة البحرية في الخليج العربي وخليج عدن وعلى سواحل الصومال حيث أعددنا سبع فرق للتفتيش بالتعاون مع البحرية الأمريكية. وخلال السنوات الماضية أرسلنا فريقين كل فريق يبقى لمدة 90 يوم ويعمل على سطح السفن الأمريكية ضمن المهمة 151 و 152 وقاموا بمهام عديدة في إلقاء القبض على القرصنة وكانت تجربة غنية جداً للطرفين حيث استفدنا من تبادل الخبرات والتكتيكات. وهذا واحد من عدة واجبات تقوم بها المملكة الأردنية الهاشمية لبسط الأمن والاستقرار في المنطقة وحماية خطوط الملاحة العالمية.

**يونيباث:** ما هو دور الجنود الأردنيين في السفن الأمريكية؟ هل يساهمون فقط في الخبرة العسكرية، أم أن معرفتهم للغة والثقافة أيضاً عامل مهم؟

**العميد النعيمات:** نعم، معرفة لغة وتقاليدها منطقة العمليات له الأثر الكبير بمعرفة العدو وطرق تفكيره وخطته. عندما ألقى القبض على مجموعة مشتبه بتورطهم في أنشطة القرصنة قرب سواحل الصومال، كانوا يدعون بأنهم صيادين ولا علاقة لهم بالقرصنة، لكنهم كانوا يتكلمون فيما بينهم باللغتين العربية حيث كان أحد رجال البحرية الملكية يستمع لحوارهم وهم يأكدون لبعضهم بأن جميع قطع السلاح خبأت تحت أدوات الصيد ومن المستحيل إيجادها. لكن بفضل الضباط الأردنيين تم العثور على مخبئ السلاح وأجهزة الاتصال بوقت قياسي وقد صعق القرصنة حين واجههم الضابط الأردني بأنه فهم كل ما دار بينهم. هنالك العديد من هذه القصص التي تؤكد على نجاح العمل المشترك بين الجيوش الصديقة.

**يونيباث:** كقائد للقوات البحرية الملكية الأردنية، ماهي التحديات التي تواجهكم؟

**العميد النعيمات:** البحرية الأردنية هي جزء من بحريات المنطقة وفي مواجهة نفس التهديدات والتحديات القائمة ولكن هناك خصوصية في مواجهة بعض التحديات. إن أكبر التحديات الموجودة هو أننا بصدد

**يونيباث:** لقد شهدت ندوة المارينز الإقليمية 2017 نجاحاً كبيراً من خلال الدول المشاركة والمواضيع التي نوقشت، هل لك أن تتحدث لنا عن أهمية مشاركة الجيش الأردني في مثل هذه التمارين المشتركة؟

**العميد النعيمات:** طبعاً التمارين هي أحد وسائل تطوير القدرات واكتساب الخبرات بين المشاركين. كذلك التعرف على الإمكانيات والتقنيات وكيفية توظيفها لمصلحة القوات المسلحة الأردنية، لدينا أكثر من برنامج وأكثر من تمرين مشترك، منذ عامين ونصف هناك شراكة حقيقية بين كتيبة مشاة البحرية 77 ومشاة البحرية الأمريكية كذلك لدينا تدريب ثنائي لفرق مكافحة الإرهاب والقرصنة ضمن قاطع قيادة الأسطول الخامس حيث يأتون بين فترة وأخرى للتدريب مع كتيبة مشاة البحرية الملكية. وهنا لابد لي أن أذكر تمرين الأسد المتأهب حيث يتم من خلال هذا التمرين المهم تبادل الخبرات بين الدول المشاركة، إضافة إلى توحيد المفاهيم العسكرية المستخدمة والعمل المشترك لقيادات التمرين للتخطيط الذي يسبق التمرين وهذا مهم جداً حيث يتم وضع سيناريوهات التمرين لمحاكات التهديدات المحتملة وطرق دحضها. ونحن نطمح على تطوير التمرين من خلال تجديد وتطوير السيناريوهات كما نسعى لتوظيف كل قدرات المملكة الأردنية الهاشمية في التمرين القادم بمشاركة المؤسسات الحكومية المدنية والقوات المسلحة للعمل مع كفريق واحد وهذا العمل الموحد مهم جداً لنا لمواجهة الكوارث والأزمات الطبيعية والمفتعلة. أما ندوة المارينز التي تشرفنا بأستضافتها في العقبة، فهي نتيجة العمل الدؤوب بين المارينز الأمريكي ومشاة البحرية الأردنية والذي أثمر عن نجاح كبير بحضور عدد كبير من أشقائنا وأصدقائنا للتشارك بالأفكار والمقترحات لتطوير المناهج التدريبية وأعداد قوات مشاة بحرية مهنبة وقادرة على مواجهة التهديدات في المنطقة. فشكري الجزيل لقيادة قوات المارينز لما قاموا به من عمل كبير لإنجاح هذه الندوة وتطويرها وأود ان أشكر أشقائنا في دول المنطقة لحضورهم ومشاركتهم وأتمنى أن نرى مشاركة أكبر في العام القادم.

**يونيباث:** هل هناك تمارين بحرية مشتركة أخرى يشارك بها الأردن؟

**العميد النعيمات:** طبعاً أثناء تمرين الأسد المتأهب يوجد أنشطة بحرية كثيرة نحن نشارك بها، كذلك على المستوى الإقليمي هناك تمرين بحري أردني-مصري بدأ في عام 2015 تحت أسم العقبة 15 حيث استضافته جمهورية مصر العربية والعقبة 16 عقد لدينا في الأردن أي أن كل عام يعقد في دولة. وهذا أحد أوجه التعاون بين القوات البحرية الأردنية ومصر لحماية التجارة العالمية في خليج العقبة. ومن خلال هذا التمرين نضع الحلول للتهديدات المحتملة التي قد تواجه المنطقة وفي كل عام لدينا سيناريو جديد يتطابق مع التهديدات التقليدية وغير التقليدية وأقصد بغير التقليدية كلما يتعلق بالتهديدات الإرهابية.

**يونيباث:** هل تحب ان توجه نصيحة لضباط القوات البحرية في المنطقة عن أهمية الشراكة؟

**العميد النعيمات:** نصيحتي لأنفسنا ولجميع الدول الصديقة، يجب علينا العمل معاً، لأن التهديدات القائمة في هذا العصر لايمكن مواجهتها بالطريقة الكلاسيكية أي من خلال دولة بمفردها. لم يعد بإمكان أي دولة في العالم حماية ممرات الملاحة العالمية بمفردها، لأن ذلك سيستنزف جميع مواردها وقد يؤدي إلى حرب طويلة الأمد وخسائر كبيرة ونشر جنودها ومعداتنا في كل بقاع العالم وهذا ضرب من المستحيل، وعليه يجب العمل بمنطق الفريق الواحد والاستفادة من موارد الحلفاء والأشقاء لسط الأمن. يجب أن يكون لنا حلفاء وأصدقاء لمواجهة كافة التحديات سواء في المنطقة او خارجها حيث أصبحت التهديدات الإرهابية عابرة للحدود مما يجب أن يكون عملنا جماعي وتوظيف كافة القدرات والإمكانيات والتقنيات المتاحة لنا حيث كل دولة تقدم شيئاً معيناً تتميز به عن بقية الدول وبهذا نكون قد أعدنا قوة متكاملة قادرة على هزيمة العدو. ♦

# حماية شمال مصر

قاعدة محمد نجيب العسكرية الأكبر في الشرق الاوسط

وزارة الدفاع المصرية | الصور من رويترز



# ترتكز

القدرة العسكرية المصرية على أسس راسخة في مقدمتها العقيدة العسكرية والتي يؤمن بها كل فرد بالقوات المسلحة إما النصر أو الشهادة.

يأتى بعد ذلك إمتلاك منظومات تكنولوجية متقدمة فى مجال التسليح، التدريب والتأمين الإدارى والفنى والتي تجعلها تحتفظ بأرقى مستويات الجاهزية والإستعداد لتنفيذ أى مهمة تكلف بها لحماية ركائز الأمن القومى المصرى على كافة الإتجاهات الإستراتيجية.

يصاحب هذه الركائز امتلاك قاعدة صناعية وإنتاجية بالغة التطور تحقق الإكتفاء الذاتى للقوات المسلحة، وتلبى جزء من متطلبات السوق المحلى، وتخفف العبء عن كاهل المواطنين المصريين.

تعد قاعدة محمد نجيب العسكرية إنجازاً جديداً يضاف إلى إنجازات القوات المسلحة كماً ونوعاً، والتي تم إنشاؤها فى إطار إستراتيجية التطوير والتحديث الشامل للقوات المسلحة لتحل خلفاً للمدينة العسكرية بمنطقة الحمام التى تم إنشائها عام 1993، مع دعمها بوحدات إدارية وفنية جديدة وإعادة تمركز عدد من الوحدات التابعة للمنطقة الشمالية العسكرية بداخلها،

بما يعزز من قدرتها على تأمين المناطق الحيوية بنطاق مسئوليتها غرب مدينة الإسكندرية ومنطقة الساحل الشمالى، والتي من بينها محطة الضبعة النووية، وحقول البترول، وميناء مرسى الحمراء، ومدينة العلمين الجديدة.

وبصدور التوجيهات والأوامر بتحويل المدينة العسكرية القديمة إلى قاعدة متكاملة تحت مسمى اللواء/ محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر بعد إنهاء الملكية عام 1953. سطرت الهيئة الهندسية المصرية على مدار عامين ملحمة جديدة لإنشاء جميع مباني الوحدات المتمركزة بالقاعدة بإجمالى (1155) مبنى ومنشأة، وتطوير وتوسعة الطرق الخارجية والداخلية بالقاعدة بطول

(72 كم) منها وصلة الطريق الساحلى بطول (11,5 كم)، وطريق البرقان بطول (12,5 كم)، ووصلة العميد بطول (14,6) كم، والباقي طرق داخل القاعدة بلغت (18 كم) ، مع إنشاء أربع بوابات رئيسية وثمان بوابات داخلية للوحدات، كما إشتملت الإنشاءات الجديدة إعادة تمركز فوج لنقل الدبابات يسع نحو (451) ناقلة حديثة لنقل الدبابات الثقيلة من منطقة العامرية، كذلك إعادة تمركز وحدات أخرى من منطقة كنج مريوط ليكتمل الكيان العسكرى داخل القاعدة. ولتحقيق منظومة التدريب القتالى تم إنشاء (72) ميداناً متكاملاً شمل مجمع لميادين التدريب التخصصى وميادين رماية الأسلحة الصغيرة، ومجمعاً لميادين الرماية التكتيكية الإلكترونية بإستخدام أحدث نظم ومقلدات الرماية، كذلك تطوير ورفع كفاءة وتوسعة منصة الإنزال البحرى بمنطقة العُميد.

وإمتد التطوير الإدارى بقاعدة محمد نجيب ليشمل إنشاء المدينة السكنية المخصصة للتدريبات المشتركة منها (27) إستراحة مخصصة لكبار القادة، و (14) عمارة مخصصة للضباط تم تجهيزها بأثاث فندقي، و (15) عمارة مماثلة لضباط الصف، مع رفع كفاءة وتطوير (2) مبنى مجهز لإيواء الجنود بطاقة (1000) فرد.

صاحب ذلك تطوير القاعدة المتعددة داخل القاعدة لتشمل قاعات للضباط، وأخرى للدرجات الأخرى، وقاعات للمحاضرات والتدريب، مع تطوير النادى الرئيسى للقاعدة وتجهيزه بحمام سباحة وصالة للمنازلات الرياضية مزودة بأحدث التقنيات الرياضية والترفيهية، كما تم رفع كفاءة وتطوير مستشفى الحمام العسكرى لتكون بطاقة (50) سرير وتزويدها بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية، وإنشاء معمل وعيادة طبية بيطرية، وتطوير وحدة إنتاج الخبز بالقاعدة لتصبح (6) خطوط تعمل بالغاز بدلاً من (4) خطوط قديمة تعمل بالسولار. وإمتدت الإنشاءات الحديثة داخل القاعدة لتشمل قاعة للمؤتمرات متعددة الأغراض تسع (1600) فرد ملحق بها مسرح مجهز بأحدث التقنيات ومركز للمباريات الحربية، ومعامل للغات والحواسب الآلية، ومتحف للرئيس الراحل



استعراض طلاب عسكريون في تموز 2017 في افتتاح قاعدة محمد نجيب العسكرية

محمد نجيب، كذلك إنشاء مسجد يسع لأكثر من (2000) مصلي. و قرية رياضية تضم صالة رياضية مغطاة، وملعب كرة قدم أوليمبى، ونادى للضباط وآخر لضباط الصف مجهزان بحمام سباحة، و (6) ملاعب مفتوحة وملعب لكرة السلة والطائرة واليد.

تم افتتاح القاعدة رسمياً في تموز، 2017 وحضر الافتتاح كل كبار القادة من البحرين، الكويت، وليبيا، والسعودية، والامارات العربية المتحدة. أطلقت مصر على القاعدة "أكبر قاعدة عسكرية فى الشرق الأوسط." حضر حفل الافتتاح العديد من الزعماء العرب - التي شملت عروض طيران بهلوانية والتسلق بالجمال - وأكد الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى أن حضورهم يعد تأكيداً على وحدة الصف والتضامن العربى. ◆

العراق يهدف إلى إحياء الأنهار  
والأهوار والسدود وبناء  
محطات تصفية مياه الشرب  
التي دمرتها الحروب والإهمال

## بلاد

مابين النهرين هو الاسم القديم للعراق. هذا البلد الذي كان مهداً للحضارات المتعاقبة التي بنيت على ضفاف النهرين الخالدين دجلة والفرات واللذين اقترن وجودهما بوجود الحياة. أهمية الموارد المائية جعلت من العراق بلد الزراعة والثروة السمكية والمياه العذبة. لكن التحدي الكبير هو الحفاظ على تلك الموارد وعودة الحياة للمناطق التي دمرتها داعش. التقت مجلة يونيباث معالي وزير الموارد المائية، الدكتور حسن الجنابي الذي حدثنا بالتفصيل عن انجازات الوزارة والتحديات التي تواجهها.

يونيباث: العراق مر بأزمات مياه اثرت على الاقتصاد العراقي فهل نحن اليوم أقل عرضة لمثل تلك الأزمات؟

الوزير الجنابي: نعم العراق مرّ بأزمات شحة المياه بشكلها الطبيعي، أي أن حالات الشحة والفيضان كانت تتعاقب في فترات مختلفة، أما الآن فقد تغير جريان النهرين والروافد من شكله الطبيعي إلى جريان يجري التحكم به من قبل المشغلين بعد إنشاء شبكة واسعة من السدود ومنشآت السيطرة في بلدان الجوار، تركيا وسوريا وإيران إضافة إلى العراق. إن هذا يمثل تحدياً هائلاً في الدورة الهيدرولوجية يمكن ملاحظة انعكاساته بشكل ملموس سواء في أوقات الجريان الموسمية أو في نوعية المياه التي تتردى مع الوقت، أو في شدة الجفاف وانحسار الفترات الفيضانية التي كانت تلعب دوراً مهماً في العراق وذلك في الاحتفاظ بخصوبة التربة وتجديدها واستدامة التنوع الحيواني ومقاومة الزحف الصحراوي. فنحن الآن أكثر عرضة لاحتمالات الشحة ليس في توقيتها فحسب بل في شدتها.

صياد يجدف في أهوار الجبايش في جنوب العراق.  
تعد المنخفضات هناك هي الأكبر في الشرق الأوسط  
وقد نجت من التدهور البيئي الذي حدث في عهد  
الطاغية العراقي السابق صدام حسين.

أسوشيتد برس

أسرة يونيبات

# أمن المياه



عامل يمر عبر نفق سد  
الموصل الذي يستخدم لضخ  
الخرسنة لتعزير الهيكل. رويترز

# «ان مقارنة التغير المناخي ومكافحة التصحر تكون فعالة إذا تحولت الى سياسة دولة بكاملها». – الوزير الجنابي



عامل يضخ  
الخرسانة تحت  
الأرض في عملية  
طارئة لتعزيز  
سد الموصل.

روينز

فتية عراقيون  
يسوقون جاموس

ماء في نهر  
الفرات في  
النجف. تعد

حماية النهر من  
ألويات وزارة  
الموارد المائية  
العراقية.

أسوشيتد برس

إن الوزارة تهدف إلى التركيز على المشاريع الصغيرة التي تدخل الخدمة بصورة مباشرة بعد إكمالها، وانسجامها مع التوجه العام للاستراتيجية، والتوقعات المتاحة للموارد المائية في ظل استمرار دول الجوار في إحكام السيطرة على منابع وروافد النهرين دجلة والفرات. إننا نعتقد أن تنفيذ الاستراتيجية يسهم مساهمة كبرى في سياسات التكيف مع التغير المناخي.

كذلك تعمل الوزارة على دعم المشاريع الريادية في إنشاء الأحزمة الخضراء لوقف الزحف الصحراوي.

يونيبيث: اقترن اسمك في انتعاش الاهوار، هل لك أن نتحدث لنا عن خططك في هذا المجال؟

الوزير الجنابي: إن مهمتنا الاساسية هي استدامة الاهوار، أي توفير الحصة المائية اللازمة لإبقاء الاهوار العراقية بحالة تسمح لها بتقديم الخدمات المعروفة للمجتمع والبيئة والتنوع الاحيائي، فضلاً عن الاستجابة للمعايير التي أدرجت في ضوءها الأهوار العراقية على لائحة التراث العالمي.

في هذا المجال فنحن قد ضَمنا الحصة المائية للأهوار ضمن خطط الموازنة المائية السنوية وتشغيل المنظومة المائية في البلاد، أي اعتبار الأهوار مستخدماً للمياه مثله مثل القطاع الزراعي والصناعي

يونيبيث: كيف تتعامل وزارة الموارد المائية مع التصحر والتغير المناخي؟

الوزير الجنابي: إن مقارنة التغير المناخي ومكافحة التصحر تكون فعالة إذا تحولت الى سياسة دولة بكاملها، وهذه بحاجة إلى استقرار سياسي واقتصادي لكي يمكن تمويل برامج واستراتيجيات فعالة بما تملية التزامات الدولة ومتطلبات التنمية.

فالعراق عضو في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية للتغير المناخي (UNFCCC) وكذلك اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) والتي هي اتفاقية ملزمة قانونياً، ويجري تنفيذ التزاماتنا في هذه الاتفاقيات وغيرها بالقدر الممكن في ظل صعوبات الحرب ضد الإرهاب وانخفاض العائدات المالية للبلاد.

من طرفنا كوزارة نحن نواجه تحدياً ملموساً متمثلاً بنقصان الإيرادات المائية وانخفاض مناسب الأثر مع زيادة الطلب عليها، إضافة إلى حقيقة أن منشآتنا المائية الكبرى ومشاريعنا الإروائية قد صممت وفق معطيات هيدرولوجية ومناخية مختلفة كانت سائدة في الخمسينيات والستينيات، وهي بحاجة إلى تحديث وتأهيل لكي تناسب الحقائق السائدة حالياً، لذلك فقد انجزنا استراتيجيتنا للمياه والأراضي حتى عام 2035 ونسعى إلى تطبيقها، رغم الصعوبات المالية والكلفة الكبيرة للحرب ضد الإرهاب.



امرأة من الأهوار العراقية تنسج الأمشاط في السجاد. تسعى وزارة الموارد المائية العراقية نحو إصلاح التدمير البيئي للأهوار الذي يحدث منذ عقود سابقة. روبرت

خلقت شراكة ثلاثية مهمة للتعاون من أجل تعزيز سلامة السد، وأود هنا تقديم آيات الشكر للحكومة الأمريكية التي تقوم بتمويل نشاط فيلق المهندسين وأعبر عن اعتزازنا بالمعونة الفنية التي يقدمها الفيلق لوزارتنا لضمان تحسين سلامة السد.

يونيباث: هل لديكم خطة لإنهاء معاناة المواطنين في البصرة؟

الوزير الجنابي: البصرة أكثر منطقة متضررة في العراق بيئياً واقتصادياً، فقد حطمتها الحروب والتلوث والغوارق وقطع أو تقليل إيرادات المياه من الأنهار الكبرى التي كانت تغذي شط العرب وهي الكارون والكرخة ودجلة والفرات، مما أدى إلى صعود المياه المالحة شمالاً نتيجة المد البحري.

إن مشكلة البصرة تتعلق بجانبين، الأول هو قطاع مياه الشرب وهذا القطاع لا يمكن حل مشكلاته دون إنشاء محطات تحلية كبرى وهذه من مهمات مؤسسات حكومية أخرى، كل ما نستطيع فعله نحن كوزارة هو دعم تلك المؤسسات وتشجيعها على انجاز تلك الخطوة الضرورية، أما الجانب الآخر فهو تدهور نوعية مياه شط العرب نتيجة قطع أو انحسار كميات المياه العذبة الواردة للشط.

والمنزلي، ونحرص على الالتزام بذلك رغم التجاوزات والمنافسة سواء على المستوى الإقليمي أو الوطني.

نحن نعتقد أن للاهوار العراقية قيمة اقتصادية وثقافية وبيئية كبرى ومن مصلحة الجميع المحافظة عليها وصونها ومنع تلوينها ومكافحة ممارسات الصيد الجائر للطيور والاسماك أو استخدام السموم والكهرباء في الصيد، ليس لأنها لم تعد ظاهرة محلية بل موقعاً عالمياً تعترف البشرية بقيمتها ويتحتم علينا اسنادها.

يونيباث: سمعنا عن مخاطر سد الموصل في الأعوام السابقة، فهل هو في وضع أفضل اليوم؟

الوزير الجنابي: نعم لدينا مشكلة معروفة في أسس سد الموصل نتيجة بعض الهشاشة في مكونات الطبقات الجيولوجية على أعماق مختلفة تحت جسم السد، وهي مشكلة مشخصة قبل تنفيذ السد، بل أن السد صمم ونفذ بوجود نفق في جسم السد خصص لإجراء عمليات تحشية في الأسس، وأن عملية التحشية مستمرة منذ عام 1986. تجري حالياً عملية صيانة السد والتحصية بالتعاون مع شركة تريفني الإيطالية وبإشراف فيلق المهندسين التابع للجيش الامريكى، وقد



## «لدي إيمان راسخ بأن الشعب العراقي سيتجاوز جميع التحديات وسيخرج منتصراً».

— الوزير الجنابي

صياد بلتي  
شباكه في شط  
العرب بالتقرب  
من البصرة.  
رويفرز

فقد استخدم تنظيم داعش المياه استخداماً اجرامياً كسلاح في الحرب لاغراق المدنيين والقرى والمزارع والحقول، وخرّب سدة الرمادي وسدة الفلوجة والقناة الوحيدة التي تنقل مياه الري لمناطق حزام بغداد، واحتل سد الموصل وحاول احتلال سد حديثة على الفرات لكن صمود المدينة حال دون ذلك كما احتل عمود نهر الفرات في سوريا وسد الطبقة السوري مما عرض العراق إلى مخاطر كبرى، نعتقد أننا الآن تجاوزناها بقدراتنا الذاتية، وقد توفر لنا مؤخراً دعم من صندوق إعادة الاستقرار وستقوم شركات الوزارة بتأهيل وإصلاح سدة الرمادي وناظم الورار الذي يتحكم بإيرادات بحيرة الحبانية والقناة الموحدة.

لدي إيمان راسخ بأن الشعب العراقي سيتجاوز جميع التحديات وسيخرج منتصراً. إنه شعب مكافح وقوي، حيث رأينا بعد تحرير المدن كيف بدأ المزارعون بتنظيف الحقول من مخلفات القتال وإعمار الأراضي للزراعة وعودة الحياة لطبيعتها خلال شهور. ♦

نحن نقوم بقدر الإمكان بتزويد البصرة بما لا يقل عن 75 متر مكعب في الثانية، ونأمل أن يقوم الجانب الإيراني بإجراء مماثل، وإن حدث ذلك فيمكن إنقاذ شط العرب وبيئته من التدمير الذي حل به، وإلى أن يحصل ذلك قامت الوزارة بتنفيذ قناة إروائية موازية لشط العرب لتقديم الخدمات الإروائية على جانبي الشط، وأن هذا المشروع على وشك الاكتمال قريباً جداً بعد أن توفرت التخصيصات المالية مؤخراً.

يونيبيث: ماهي اجراءاتكم في المناطق المحررة التي بعد طرد عصابات داعش؟

الوزير الجنابي: لقد تحررت المنشآت الاروائية التي احتلتها داعش واكتشفنا هول التدمير الذي أحدثته العصابات الإرهابية، وتبلغ تقديراتنا لحجم التخريب في منشآتنا إلى مايزيد عن (600) مليون دولار.

# تجنب كارثة

الوحدة 222 للاستجابة للأزمات في أفغانستان متخصصة  
في تحرير الرهائن وقتل الإرهابيين

أسرة يونيباث | صور جيتي إمجيز





الوحدة 222 للاستجابة للأزمات، وهي قوة  
لمكافحة الإرهاب تابعة للشرطة الوطنية  
الأفغانية، أثناء التدريبات في أيلول/سبتمبر 2017.

# عاشت

العاصمة الأفغانية كابول مأساة كبيرة في مارس/آذار 2017 عندما قام إرهابيون يرتدون معاطف مختبر بيضاء باقتحام مستشفى سردار محمد داود خان بقصد قتل المئات من المرضى وأفراد الطاقم الطبي.

وقد صقلت الوحدة مهاراتها بتدريب متخصص على يد قوات الناتو مثل القوات البحرية النرويجية الخاصة التي تضطلع بمهمة "التدريب والنصح والمساعدة" لتحقيق الاستقرار في أفغانستان. وتحمل الوحدة على عاتقها مطالب مادية ونفسية شاقة. تستمر تدريبات الوحدة 222 لعدة أشهر وتتسم التدريبات بحدة تجبر واحد من كل سبعة مرشحين تقريباً للانسحاب قبل الانتهاء من الدورة. وقال المقدم عبد الرقيب مبريز قائد الوحدة 222 في مقابلة أجريت عام 2017 "نحصل على تدريب أفضل من تدريب القوات الخاصة، ولكننا نعمل معاً، ونجد أفراداً من جميع أنحاء البلاد".

وفي تموز/يوليو 2014 ذاع صيت الوحدة في البلاد عندما نهبت إطلاق للنار وانفجارات وقعت بالقرب من مطار كابول قوات الأمن بقرب وقوع هجوم انتحاري. وفي معركة استمرت أربع ساعات، قتلت الوحدة 222 جميع الإرهابيين البالغ عددهم خمسة إرهابيين بدقة بالغة لتنتقذ حياة المدنيين المتواجدين بالموقع. وأعرب مئات الأفغان عن امتنانهم لشجاعة الوحدة في القضاء على الإرهابيين في المطار، واستقبلوا القوات العائدة بالأعلام الوطنية وباقات الزهور.

وصرح نور الأنوار روحاني المقيم في كابول لمجلة أفغان زاريزا قائلاً "من الرائع أن تكون في بلادنا قوة شرطية بهذا القدر من الاحترافية والمهارة والقدرة على إحباط الهجمات الكبيرة للمتمردين". وأضاف قائلاً "إننا الآن لا نعتمد اعتماداً كلياً على القوات الأجنبية لحمايةنا من المتمردين".

كما ساعدت الوحدة 222 في التغلب على الإرهابيين الذين هاجموا الجامعة الأمريكية في أفغانستان والسفارة العراقية في كابول وفندق إنتركونتيننتال كابول وفندق كابول سيرينا. وفي حادث السفارة الذي وقع في تموز/يوليو 2017، أخذت الوحدة موظفي السفارة إلى مكان آمن مع التصدي للإرهابيين.

وفي غضون دقائق، قامت الوحدة 222 للاستجابة للأزمات - وهي قوة مدربة تدريباً خاصاً لمكافحة الإرهاب تابعة للشرطة الوطنية الأفغانية - بشق طريقها بمهارة في سيارات مصفحة عبر كثافة مرورية كبيرة للمساعدة في إنقاذ العشرات من الرهائن داخل المستشفى. وتضطلع قوة الصفوة هذه المعروفة باسم الوحدة 222 للاستجابة للأزمات بوحدة من أكثر الوظائف الشاقة في أفغانستان. وتتضمن مهامها الاستجابة - يفضل في غضون خمس دقائق - لسيناريوهات



الوحدة 222 للاستجابة للأزمات أثناء التدريب. (الصورتان اليسرى واليمينية)

إنقاذ الرهائن التي يحاصر فيها الإرهابيون أماكن مثل الفنادق والمطارات والمدارس.

في عام 2009، أسست وزارة الداخلية الأفغانية الوحدة 222 للاستجابة للأزمات وهي تتألف من بضع مئات من الرجال ثم زاد عدد أفرادها ليصل إلى 7,000 فرد متركزين في جميع أنحاء البلاد. كما أن عملها الهام ينطوي على مخاطر عالية: وقد قُتل ما يقرب من 100 من قواتها خلال معارك نارية عنيفة استعان الإرهابيون في بعضها بسترات متفجرة.



ويكمل التدريب المتخصص للوحدة 222 التدريب الخاص بالوحدات الأخرى في قوات الأمن الوطني الأفغاني. على سبيل المثال، عندما وصلت الوحدة 222 لمواجهة الإرهابيين في مستشفى سردار محمد داود خان، حصل قائد الوحدة 222 على استشارة القوات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني لضمان أن الاختلافات التكتيكية بين الوحدتين لم تؤثر بالسلب على عملية إخلاء المستشفى. وبالنسبة للقادة رفيعي المستوى مثل اللواء جون نيكولسون، رئيس القوات الأمريكية في أفغانستان، فإن الوحدة 222 قد حققت نجاحًا بطوليًا في البلاد وكانت مسؤولة عن إنقاذ آلاف الأرواح على مر السنين. وأشار نيكولسون في بيان إلى الكونجرس الأمريكي في شباط/فبراير 2017 قائلاً "تقوم الوحدة 222 بالرد على جميع الهجمات الكبيرة التي تقع في كابول. وقد نجحت في احتواء الهجوم الإرهابي ضد الجامعة الأمريكية في كابول يوم 24 آب/أغسطس، وإنقاذ أكثر من 60 رهينة والمئات الآخرين ممن كانوا محاصرين بالجامعة، كما استجابت الوحدة نفسها بالرد للهجمات المزدوجة التي شنت في 11 من تشرين الأول/أكتوبر ضد المساجد الشيعية وأنقذت 70 رهينة".

وتضطلع الوحدة 222 بمهمة أخرى وهي اعتقال المشتبه بهم من الجنائيين والإرهابيين الخطيرين في كابول وحولها، حيث تم القبض على بعضهم عندما قام مواطنون بتزويد الشرطة الوطنية الأفغانية بمعلومات باستخدام هاتف الطوارئ "119". وكان من بين من ألقى القبض عليهم مجموعة من كبار مهربي المخدرات. ورغم أن معظم أفراد هذه القوات يعملون بالقرب من قواعدهم الإقليمية، إلا أن القوة تنشر أيضاً سرايا للاقتحام والمراقبة والدعم بواسطة طائرات هليكوبتر في جميع أنحاء أفغانستان بمساعدة جناح المهام الخاصة الأفغانية.

ولم يكن من الممكن تحقيق ذلك إلا بدعم من الشركاء العسكريين الدوليين الذين يدركون أن الأمن العالمي والإقليمي يتطلب جهد التحالف. وقد ساعد النرويجيون والأستراليون والبريطانيون والأمريكيون والنيوزيلنديون في تدريب الوحدة 222 وتجهيزها.

من جهته صرح وزير الدفاع النرويجي إين إريكسن سوربيد في أعقاب تأكيد التزام بلاده بتدريب الوحدة 222 في عام 2017 "إن الوحدات الخاصة للشرطة الأفغانية ملحوظة ومهمة ومطلوبة بشدة. وفي ضوء الوضع الأمني الصعب والحاجة المستمرة للقدرة على مكافحة الإرهاب، ستواصل النرويج دعمها التكتيكي والاستراتيجي للشرطة الخاصة الأفغانية".

المصادر: نيويورك تايمز، موقع recoilweb.com، مجلة أفغان زايريزا، صوت أمريكا، وزارة الدفاع النرويجية.

# التدريب لهزيمة الإرهاب

قوات الأمن البحرينية تنفذ تمريناً مشتركاً لمكافحة الإرهاب وتقييم التنسيق والاستجابة

أسرة يونيبات



# لمواكبة

التحديات الإرهابية في إستهداف

تجمعات المدنيين، أجرت القوات الأمنية

المتخصصة في مكافحة الإرهاب في مملكة البحرين تمريناً أمنياً لإعادة السيطرة على مركز السيف التجاري وتحرير الرهائن بأقل الخسائر وبوقت قياسي.

وتم وضع خطة محكمة تحاكي أرض الواقع من حيث حركة القوات الأمنية

وعملية تحرير الرهائن والقبض على الإرهابيين، وقد اشترك في هذا التمرين

الكبير حوالي 825 عنصراً من جميع القوات الأمنية البحرينية، والمتمثلة بقوة

دفاع البحرين ووزارة الداخلية والحرس الوطني، وتم استضافة مراقبين دوليين من

الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ودولة الإمارات العربية المتحدة لتقييم أداء

القوات الأمنية المشاركة حيث استمر التمرين لمدة 6 ساعات.

لم يكن اختيار سيناريو التمرين - لمجمع السيف التجاري الذي يضم أكثر

من 350 متجر- عشوائياً بل كان مدروساً بتمعن بسبب دناءة المجموع الإرهابية

وعدم اكتراثها بأرواح الأبرياء، إذ تكررت هجمات مماثلة في أماكن عديدة

من العالم، على سبيل المثال، هاجم إرهابيو ما تسمى بدولة العراق الإسلامية

كنيسة سيدة النجاة في وسط بغداد عام 2010 وباشروا عملية القتل العشوائي

للمصلين، وقاموا بحملة إعلامية على صفحات التواصل الاجتماعي لبث الرعب

في قلوب الناس وإيصال رسالة بأن قوات الأمن فقدت السيطرة على البلاد،

واستنسخ إرهابيو ما يسمى بحركة الشباب الصومالية هجوماً دمويًا مماثلاً في

نيروبي عام 2013 على أكبر مركز تجاري في كينيا وقاموا بقتل الأبرياء وأخذ

رهائن مما أحدث زوبعة إعلامية كبيرة آنذاك.

بدأ التمرين تمام الساعة الثانية والنصف بعد منتصف ليلة الخامس من

كانون الثاني 2017 برعاية العميد الركن سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة قائد

الحرس الملكي وبحضور كبار القادة الأمنيين والعسكريين في مملكة البحرين،

حيث تجمع كبار القادة العسكريين والأمنيين والمراقبين الدوليين والمحليين في

الطابق العلوي من المركز، وبدأ التمرين بإيجاز الرائد سمو الشيخ خالد بن حمد

آل خليفة، قائد قوة الحرس الملكي الخاصة.

وقال: "لقد أصبح الإرهاب الشغل الشاغل لدول العالم عامة ولمملكة

البحرين بصورة خاصة، لذلك توجب علينا أن نكون في أعلى درجات الجاهزية

لمكافحة الإرهاب وبناء شراكات دولية مع حلفائنا للاستفادة من خبراتهم في

محاربة الإرهاب والحفاظ على أرواح المدنيين، وعلينا تكثيف جهود التدريب

المشترك لحماية أرواح وأمن مواطنينا." كما حدد سموه الأهداف الرئيسية

للتمرين.

"تحرير الرهائن داخل المجمع واختبار سرعة الاستجابة لقوات الأمن

البحرينية، واختبار أسلوب العمل المشترك بين المؤسسات الأمنية والعسكرية

والحفاظ على أرواح الأبرياء، واحترام حقوق الإنسان، واختبار جهوزية الوحدات."

كما شرح سمو الشيخ خالد سيناريو التمرين للحضور: "استمرار دولة إقليمية

بدعم العمل التخريبي والنشاطات الإرهابية، والتغريب ببعض الشباب محدودوي



مملكة البحرين

الثقافة واستخدامهم لتهديب الأسلحة والمتفجرات داخل مملكة البحرين، وبتاريخ

5 كانون الأول تحركت مجموعة إرهابية من سرايا الأشر قوامها 200 شخص

بالهجوم بقنابل المولوتوف ضد قوات الأمن، وعند تحرك وحدات مكافحة الإرهاب

لمواجهة الهجوم تواردت معلومات عن إطلاق نار داخل مجمع السيف التجاري."

## بداية التمرين

بعد الانتهاء من الإيجاز توجه الضيوف والمراقبين للشرفة المطلة على الطابق

الأرضي للمجمع حيث كانت الحياة تسير بصورة طبيعية، وممرات المركز التجاري

مكتظة بالناس، مجموعة من النساء داخل أحد المتاجر وشباب يسرون قرب

المقهى، أشخاص مشغولين بقراءة الرسائل في أجهزة النقال وآخرون يتجادبون

أطراف الحديث؛ وفجأة شوهد شخص يرتدي ملابس سوداء وقناع أسود يفتح

حقيبتة المحمولة على الظهر بطريقة مرتبكة ليخرج بندقية اتوماتيكية وبدأ

بإطلاق النار عشوائياً على رواد المجمع. عمت الفوضى المكان، حيث صراخ

النساء وصيحات الجرحى وسماع اطلاق نار من عدة اتجاهات داخل المبنى.

كانت تصرفات الإرهابيين لأخلاقية ضد الأبرياء بضرب الجرحى وإهانة

النساء والاستمرار بقتل المدنيين العزل، وكانت رائحة البارود تملئ المكان

وظروف الرصاص الفارغة تغطي البلاط، وجثث القتلى والجرحى ملقاة في كل مكان مما يجعل التمرين وكأنه حدثاً إرهابياً حقيقياً، وسرعان ما انتقل إطلاق النار للطابق العلوي وأصبح المجمع في قبضة الإرهابيين. واستمروا بتوجيه الإهانات وركل للأبرياء وإطلاق النار بطريقة عشوائية طائشة في ممرات المجمع وداخل المتاجر.

بعد مرور خمس دقائق بدأت أضواء صفارات إنذار سيارات الشرطة تقترب من المكان من عدة اتجاهات، وبدأ الإرهابيون بإطلاق النار على رجال الأمن الذين اتخذوا مواقع قريبة من مداخل المجمع وطلبوا الإستعانة بقوة العمليات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية، مرت الدقائق الخمس ثقيلة داخل المجمع تحت توتر وصراخ وإطلاق نار.

وفجأة سمع إطلاق نار من المدخل رقم 1 وسقط أحد الإرهابيين قتيلاً حينما دخلت أول مجموعة من قوة مكافحة الإرهاب، كانوا يسرون بحركة منتظمة وخطوات ثابتة متفحصين المكان بعناية فائقة، موجّهين فوهات أسلحتهم لعدة اتجاهات وسباباتهم جاهزة لضغط زناد الإطلاق وهم يرتدون ملابس سوداء وبكامل تجهيزاتهم العسكرية، مكتوب على ظهر الدرع الواقي أربعة حروف SSFC وهي مختصر للعمليات الخاصة لوزارة الداخلية.

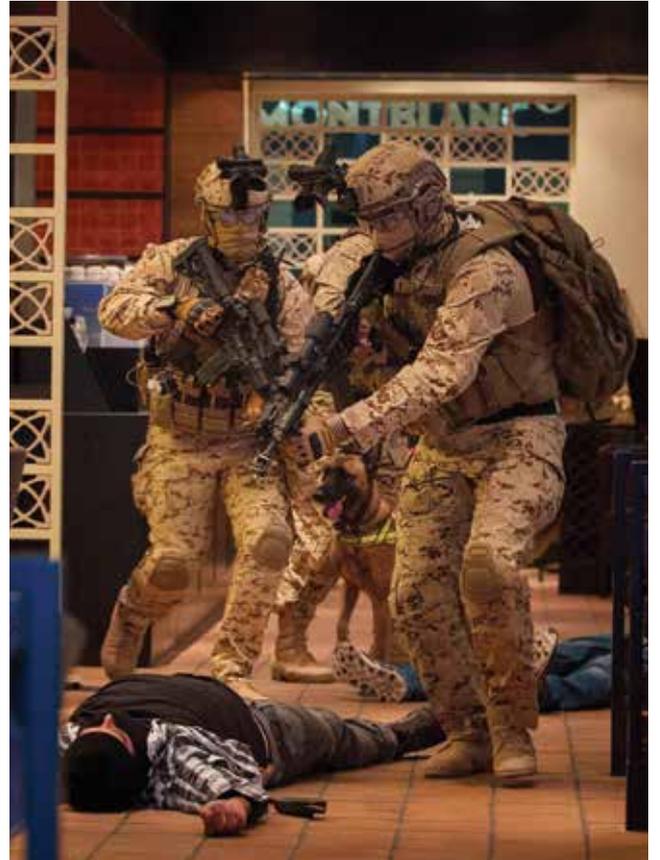
بعد اشتباك القوة مع الإرهابيين وانحرفها للجانب الأيمن من المدخل بدأ النسق الثاني بالتغلغل باتجاه الجانب الأيسر من المدخل وتم قتل الإرهابيين في الطابق الأرضي وإحكام السيطرة على ذلك الجزء الذي يقع بين المدخل رقم 1 والمدخل رقم 10، وخلال لحظات صعد للطابق العلوي نسقين من نفس القوة وقتلوا الإرهابيين القريبين من المكان واستمروا بالتقدم شمالاً داخل ممرات المجمع، لكن كثافة النيران حالت إلى التوقف وطلب الإسناد من وحدة العمليات الخاصة التابعة للحرس الوطني، وكان جلياً أن مقاتلو هذه القوة خضعوا لتدريبات متقدمة حيث كان لديهم ضبط نار دقيق وتقدم بحذر ويقتطع نحو مواقع الإرهابيين.

في هذه الأثناء وبعد حوالي 15 دقيقة من بداية الهجوم الإرهابي باشرت القوة بعملية الفرز الأولى للمنطقة المؤمنة في المجمع، كان فريق من هذه القوة من النساء لكن لا يمكن التعرف عليهن إلا بعد ان بدأن بتوجيه التعليمات للنساء داخل المجمع بيد أن التجهيزات العسكرية والمعدات وطريقة تنفيذ الواجب لا تختلف عن حركة الرجال ضمن القوة، مما يدل على مهنية وكفاءة العنصر النسوي في قوات النخبة التابعة لوزارة الداخلية.

### طلب المزيد من الدعم

لم يكن أي ارتباك في تنفيذ المهمة من قبل مقاتلي الـ SSFC حيث نفذوا عملهم بمهنية عالية. بعد تأمين هذا الجزء من المجمع انقسموا لمجموع صغيرة، قسم منهم يوفر الحماية للمكان وقسم آخر يقومون بعملية الفرز والتدقيق، ومجموعة تقوم بتفتيش الإرهابيين وشد وثاقهم ورفع الأسلحة منهم، ومجموعة تقوم بتضميد الجرحى.

بعد ساعة من بداية الهجوم تم وصول قوة الحرس الوطني للمكان، قاموا بتأمين الموقع وافساح المجال امام الـ SSFC لتطهير بقية المجمع، إذ استمر التقدم داخل الممرات وقتل الإرهابيين وصولاً إلى نهاية المجمع حيث وضع إرهابيين أسلحتهم على رأس رهنيتين مهددين بقتلهم حال الاقتراب، وهنا تم الاستعانة بقوة العمليات الخاصة التابعة للحرس الملكي.



القوات البحرينية تخلي مجمع السيف في تدريب على مكافحة التطرف في ديسمبر/كانون الأول 2017. مملكة البحرين



مجنندات من قيادة قوات الأمن الخاص البحرينية تساعدن في تأمين مجمع السيف، مملكة البحرين

تم تخصيص أحد المداخل لنقل الجرحى. وكانت المفازر الطبية تجلس عند المدخل بأسلحتهم بانتظار وصول فريق نقل الجرحى من داخل المجمع. كانوا يرتدون بدلاتهم العسكرية ويضعون علامة الهلال الأحمر في أعلى ذراعهم الأيمن، كذلك تم تخصيص أحد المداخل لإخراج المشتبه بهم والإرهابيين وتسجيل معلوماتهم قبل نقلهم من قبل الجهات المعنية لإكمال إجراءات التحقيق.

وفي تمام الساعة الرابعة فجراً وبعد زيارة كل مواقع التمرين ومواقع القوات خارج المجمع وجه العميد الركن سمو الشيخ ناصر كلمة شكر للقوات المشاركة والحضور "شكراً على حضوركم معنا، هذا التمرين كان بمثابة حلم وقد حققناه حيث رأيتم الأداء العالي والقدرات العالية لقواتنا الأمنية في تنفيذ الواجب. لقد تشرفنا بحضوركم معنا ومشاهدة هذا التمرين المهم حيث شاهدنا جميعاً قدرة القادة الميدانيين وإمكانات الجنود والضباط في أداء الواجب. إن هذه التمارين هي فرصة ثمينة لمعرفة جاهزية القوات والتمرس على استخدام التكتيكات الحديثة لتنفيذ المهمات المشتركة بين مؤسسات الدولة الأمنية وهي أيضاً رسالة تبعث الاطمئنان في نفوس المواطنين وتجعل قادتنا فخورين بأداء مقاتلينا وأن جلالة الملك (حفظه الله) من المشجعين والداعمين للتمارين العسكرية." ♦

برغم أن جميع القوات التي وصلت للمجمع نفذت مهامها بمهنية عالية ووقت قياسي، إلا أن قوة العمليات الخاصة للحرس الملكي قامت بعملية نوعية عالية الدقة أبهرت المراقبين، مجهزين بأحدث التقنيات الحديثة لقوات العمليات الخاصة من مناظير ليلية وخوذ رأس خفيفة وتجهيزات متطورة لا تعرق سرعة حركة المقاتل، وخوذهم مزودة بكاميرات عالية الدقة تنقل صوراً حية لمقر القيادة وأجهزة الاتصال المتطورة ذات التشفير المتقدم. دخل رجال العمليات الخاصة من يمين ويسار المكان بسرعة فائقة شلت تفكير الإرهابيين، وبحركات منسقة وبدقة عالية تمكنوا من قتل الإرهابيين وتحرير الرهائن. وقاموا بتفتيش المكان والبحث عن المواد المتفجرة مستخدمين كلاباً مدربة، وبعد الانتهاء من تنفيذ الواجب انسحبوا بنفس الطريقة التكتيكية التي اقتحموا بها المكان.

أثناء عملية تأمين المجمع وإلقاء القبض على الإرهابيين وإجراءات التحقيق الميداني وإنهاء عملية الفرز بدأ رجال الدفاع المدني بنقل الجرحى للمستشفى الميداني الذي اقامته في مكان الحادث قوة دفاع البحرين - الخدمات الطبية الملكية حيث كان يتم داخل المستشفى الميداني إجراء فحوصات ميدانية وتضميد الجروح وحقن المغذي والحفاظ على حياة الجرحى قبل وصول سيارات الإسعاف لنقل الحالات الخطيرة للمستشفيات القريبة حيث

## مجلة يونيباث تلتقي صاحب السمو الملكي الراحل الشيخ خالد بن حمد آل خليفة خلال التدريب للتعرف على المزيد من التفاصيل عن الاستعدادات البحرينية لمكافحة الإرهاب.

المسلحة. كذلك هدفنا الرئيسي من التمرين هو اختبار قدرة مؤسساتنا الأمنية على العمل معاً أثناء الأزمات وبدون تنسيق مسبق، أي إذا قلنا لدينا خمسة قطعات مكلفة بمكافحة الإرهاب في البحرين فلا بد لنا أن نعمل معاً كفريق واحد سواء في التجربة الاعتيادية اليومية لتبادل الخبرات والتخطيط أو التمارين الكبيرة مثل تمرين إعادة السيطرة على مجمع السيف التجاري الذي سيكون فيه العمل المشترك للقوات ومركز القيادة، فالغاية من هذا التمرين المهم هو أن نكون جاهزين للأسوأ الاحتمالات.

يونيبيث: كما ذكرت بأن العالم اليوم يشهد عدة هجمات إرهابية سواء سيطرة الإرهابيين على مدينة الموصل العراقية، أو هجمات باريس أو هجمات الذئاب المنفردة في أمريكا وأوروبا، هل أنتم متابعين لتلك الأحداث وكيف يتم معالجتها والعمل على سد الثغرات الأمنية التي أدت لها، وهل تعتبر من الدروس التي تستفاد منها قوات العمليات الخاصة البحرينية؟

الشيخ خالد: نعم، لقد قمنا بإنشاء مركز لمكافحة الإرهاب ويضم هذا المركز وحدة للتنسيق بين القطاعات، كذلك يضم وحدة البحث والتطوير سواء في التكتيكات والمعدات والتسليح. أما الوحدة الثالثة فهي متخصصة بمتابعة الهجمات الإرهابية التي تقع في كل بقاع العالم سواء في أوروبا أو الشرق الأوسط أو في أمريكا حيث يتم دراسة تفاصيل الهجوم وكيف تتم معالجته والبحث عن الأخطاء وتفادي الوقوع فيها والاستفادة من خطة تلك الدول في إعادة الأمن، وتابع هذا المركز عن كسب العمليات الإرهابية في العراق الشقيق وخطط تحرير المدن على يد القوات المسلحة العراقية، كما تمت متابعة الهجمات الإرهابية في باريس ودول المنطقة ووضع تقييم كامل لها، كذلك قمنا بدراسة الهجوم الإرهابي للمجمع التجاري في نيروبي لذلك إرتأينا إجراء تمرين داخل مجمع السيف التجاري والتأكد من تفادي الأخطاء التي حدثت في الهجمات الإرهابية المذكورة.

يونيبيث: يشهد العالم تحديات كبيرة في استهداف المجمع الإرهابية لتجمعات المدنيين هل لك أن تتحدث لنا عن تمرين تحرير مركز السيف التجاري، ولماذا اخترتم هذا السيناريو؟

الشيخ خالد: لقد أصبحت التهديدات الإرهابية طابعاً للحروب غير التقليدية الحالية، مما دعا الجيوش لاستخدام تكتيكات مكافحة الإرهاب، وكما يعرف الجميع بأن الهجمات الإرهابية على الأهداف المدنية تكون سهلة التنفيذ والتخطيط لأنها أماكن عامة ولا يوجد فيها خطوط دفاعية أو قوات متموضعة، ولأن العدو في هذه الحالة هم عصابات ومليشيات صغيرة العدد وبتسليح خفيف هدفها قتل أكبر عدد من المدنيين وبث الرعب في قلوب الأبرياء، إضافة إلى أن المتفجرات التي يستخدمونها هي من صنع محلي ولا تحتاج لميزات ضخمة؛ لكن باستطاعتهم أن يربكوا الأمن في أي دولة مستقرة، وكما نرى كل يوم هجمات إرهابية على المجمع السكنية والأبراج والمدارس ودور العبادة حيث تجد القوات الأمنية صعوبة بالغة بسبب وجود المدنيين، نحن كقوات خاصة نزالو التمرين على القتال في المناطق السكنية، ولدينا مواقع تمرين تحتوي على منازل صغيرة ذات غرفة أو غرفتين، لكن عندما يكون الحديث عن هجوم إرهابي على مجمع سكني يضم أكثر من مائة شقة سيكون التحدي أكبر بكثير مما تتدرب عليه القوة، لذلك يجب علينا أن نفكر بشكل أوسع من منطقة التدريب المتعارف عليها، من خلال وضع سيناريو حقيقي، أي سنحتاج لقوات أكبر ونبدأ بقوة الاستجابة الأولى المتمثلة بوزارة الداخلية التي ستدرس الموقف وتحدد إذا تطلب الأمر الاستعانة بقوة الاستجابة الثانية المتمثلة بقوات الحرس الوطني، وإذا وجدت القيادة الأمنية الضرورة تقوم بالاستعانة بالجيش، أي أننا لا نطبق فقط التمرين من الناحية التكتيكية فحسب، بل من الناحية القانونية أيضاً، لأن وزارة الداخلية ومؤسساتها الأمنية هي المسؤولة عن أمن البلاد، وهي التي تطلب تدخل القوات

يونيباث: ماهي المهمات التي تتدرب عليها قوات العمليات الخاصة البحرينية؟

مهنية عالية وتدريب متقدم، مع أي قوات خاصة عالمية تتدربون، وماهي أهمية التدريب مع الدول الحليفة؟

**الشيخ خالد:** لدينا مشاركات معروفة لقوات العمليات الخاصة البحرينية في اليمن ضمن التحالف العربي كذلك مشاركاتنا اليومية داخل المملكة. دعني أتحدث عن قوة الحرس الملكي الخاصة، بداية كانت سرية التدخل السريع المتخصصة في التواجد في أي مكان يزوره صاحب الجلالة، لكن قمنا بتطوير قدرات ومعدات هذه القوة لتصبح وحدة العمليات الخاصة وتقوم بمهام أوسع، إضافة الى القيام بدورها الرئيسي لتوفير الحماية لجلالة الملك وللמוاكب الحكومية، نحن نقوم بمهام خاصة ومستمرين بالتدريب اليومي ومهمتنا تختلف عن بقية القوات المسلحة، ونركز على تكتيكات مكافحة الإرهاب وتحرير الرهائن إضافة لتفكيك الخلايا الإرهابية وتجفيف منابع تمويلها واحباط الهجمات الإرهابية قبل وقوعها.

**الشيخ خالد:** طبعاً نحن كقوات عسكرية لمملكة البحرين وكقوات مجلس التعاون لدينا تدريبات عسكرية كثيرة ولدينا تحالفات متعددة سواء بين دول الخليج ودول الشرق والغرب، فهناك دول كثيرة تعمل معها ليس فقط في مجال العمليات الخاصة بل في جميع صنوف القوات المسلحة. لدينا تبادل المبيعات والخبرات، ولدينا ضباط ارتباط في الدول الأخرى وهذه تصب في زيادة الخبرة العسكرية لرجلنا وتزيد من خبرة حلفاءنا من ناحية العلاقات الدولية بالتعرف على الأعراف والقيم الخاصة بمجتمعنا. أي تكون الفائدة متبادلة وتطور خبرات وقدرات الجيوش.

يونيباث: كقيادات أمنية وعسكرية، ماهي أهم الأشياء التي تودون تحقيقها من خلال هذا التمرين؟

يونيباث: شاهدنا الأداء المتميز لقوة الحرس الملكي الخاصة، هل أنت سعيد بهذا الأداء وماهي خططك لتطوير هذه القوة؟

**الشيخ خالد:** كما ذكرت في الإيجاز، نحن نود تقييم سرعة الاستجابة وعملية التنسيق بين المؤسسات الأمنية والتأكد من عدم حدوث أي خرق لحقوق الإنسان من قبل رجال الأمن. لم نسمح بعمل تحضيرات مسبقه للتمرين من قبل القوات المشاركة، لأن هدفنا ليس الاستعراض العسكري، لذلك كنا نطمح لجعل التمرين وكأنه حالة طوارئ حقيقية ونقيّم إداء المؤسسات الأمنية من خلاله، والأخوة في قوة دفاع البحرين - الخدمات الطبية الملكية قالوا بأن بإمكانهم نصب المستشفى الميداني خلال 45 دقيقة وحاولوا الشروع بالعمل قبل بداية التمرين، لكنني رفضت وقلت بأننا نريد ان نقيّم الأداء ونستفيد من الأخطاء، كذلك حرصنا على العمل مع النيابة العامة وطلبنا منهم مراقبين لتقييم أداء القوات الأمنية وتقديم المشورة لعدم حدوث انتهاك لحقوق الإنسان. كما طلبنا من شركائنا في دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مساعدتنا بالمراقبين لتقييم أداء القوات الأمنية وتقديم النصائح والمشورة لنا لتصحيح أي خطأ وتفاديه في المستقبل، ونحن نتطلع لتقاريرهم المهمة والعمل بها وأود ان أشيد بدور شركائنا الدوليين الذين يعملون معنا لتطوير قدراتنا العسكرية والأمنية.

**الشيخ خالد:** أنا لا اتوقف عند نقطة معينة حتى وأن رأيت رجالي يرتقون لأعلى التدريبات. لدي أربعة مقاتلين حصلوا على أعلى وسام في البحرين "وسام الإقدام" وهو محط فخر في المملكة ويمنح للجندي الذي يقوم بعمل مشرف وفي الذود بالنفس من أجل حماية مصالح وأمن المملكة، لقد قام هؤلاء الرجال بعمل بطولي أثناء المعارك ورفعوا رأس البحرين عالياً امام اشقائنا في قوات التحالف العربي، لكن مهما توصلنا للأداء العالي والمهنية سنبقى نطمح للأفضل، خاصة في صنف القوات الخاصة، حينما يرى القائد بأنه وصل لأعلى المراحل وقرر التوقف عن التدريب، سيدأ بالتراجع، أهم أهدافي هو الإستمرار بالتدريب والحرص على التطوير ومواكبة الدول المتقدمة، لدينا زيارات ميدانية وتمارين مشتركة ونطلب زيارة الخبراء الدوليين لكي نستفيد من خبراتهم في تطوير وتحديث تكتيكاتنا ومعداتنا.

يونيباث: الأداء العالي لرجالك في التمرين يدل على



# الحرس الملكي

الرائد سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة، قائد قوات النخبة: قوة العمليات الخاصة في الحرس الملكي البحريني

أسرة يونيبات

العربية المتحدة في العمل كفريق واحد لبسط الأمن ومواجهة الإرهاب في المنطقة، ويؤمن سمو الشيخ خالد بن حمد بأن الشراكة الدولية مهمه للجيش وأن التحديات الإرهابية القائمة لا يمكن محاربتها دون شركاء حقيقيين. وأشار "نحن في مملكة البحرين على وجه الخصوص ودول الخليج على وجه العموم تربطنا علاقات صداقة طويلة الأمد مع حلفائنا الأمريكيين كما يعرف الجميع، وإن من أهم المبادئ والقيم العربية هي أننا لا ننسى أخوتنا ومن وقف معنا، وكلمتنا واحدة، فحين نكسب صديق فسيبقى لنا صديق مدى الحياة، ومنذ القدم ونحن نعتز بالأمريكيين كأصدقاء وشركاء لنا كذلك تستضيف مملكة البحرين الأسطول البحري الخامس الذي يوفر الحماية للمنطقة بأكملها فالشراكة مع الولايات المتحدة هي شراكة استراتيجية ونحن نحرص عليها ونعتز بها وهي من أهم التحالفات وأصدقها وإنها مستمرة لأكثر من مئة عام مضت وعلاقتنا مع أشقائنا في دول مجلس التعاون كأفراد العائلة الواحدة حيث تربطنا أواصر الدم والدين والمصير المشترك".

بناء قوة مهنية ذات قدرات إحترافية عالية تحتاج لقيادة من نوع خاص قادرة على ترسيخ مبادئ التضحية والانتماء والإعتزاز في شخصية المقاتل وكسب ثقة الشعب بأن هذه القوة قادرة على حماية أمنهم وممتلكاتهم لذلك يركز سمو الشيخ خالد على الكفاءة القتالية للمقاتلين ويحث على الإستمرار في التدريب في كافة الظروف ومواكبة التطور في استخدام التقنيات الحديثة في القتال. "فأنا لا اتوقف عند نقطة أو سقف معين، حتى وأن رأيت رجالي يرتقون لأعلى المستويات التدريبية، فمهما وصلنا للأداء العالي والمهنية سنبقى نطمح للأفضل لتحقيق المزيد من الاحترافية خاصة في صف القوات الخاصة" وأضاف

**يتمتع** مقاتلو قوة الحرس الملكي الخاصة إحدى كتائب الحرس الملكي البحريني بالأخلاق الرفيعة وروح الصداقة مع ضيوفهم، فمنذ دخول مقر الكتيبة حتى مغادرتها تجد التحية الرقيقة والابتسامة الدافئة على كل الوجوه في ممرات القيادة قاماتهم الطويلة وليافتهم البدنية العالية وقيامتهم العسكرية المنتظمة، إذ يكاد الزائر لا يفرق بينهم وبين قائدهم الشاب الرائد الركن سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة الذي حرص على الإنسجام والتألف بين ضباط وافراد الكتيبة وعلى بناء فريق متماسك يتفانى في التضحية من أجل أمن الوطن، حدثنا عن مثله الأعلى وعن رجال الكتيبة والتحديات وما يجعله فخوراً بقوة النخبة. وقال سموه: إن مثلي الأعلى هو سيدي حضرة صاحب الجلالة الذي رباني على حب الوطن وعلى المبادئ السامية للجندية منذ نعومة أظفاري، و زرع فينا- أنا وأخي ناصر- حب العسكرية وعلمنا بأن شرف الجندي هو تضحيته من أجل وطنه وشعبه، وكنت أشعر بالفخر والإعتزاز حين أرى جلالتة بملابسه العسكرية وكان حلم الانضمام للجيش يراودني منذ طفولتي، كان هناك أطفال كثيرون يرون أنفسهم أطباء ومهندسين وطيارين، لكنني منذ الصغر أرى نفسي جندي أدافع ببسالة عن وطني وشعبي.

بعد أن أكمل دراسته الثانوية، سار بخطى ثابتة لتحقيق حلم طفولته إذ التحق بأكثر الكليات العسكرية عراقاً في العالم. برغم صغر سنه، قرر السفر لبريطانيا والعيش مغترباً من أجل تحقيق حلمه. ركز سمو الشيخ على ضرورة وجود تحالفات عسكرية وأمنية لدرء التهديدات الإرهابية المدعومة من دولة أقليمية تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي، وأشاد بدور المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات

## صاحب الجلالة هو الذي رباني على حب الوطن وعلى المبادئ السامية للجندية منذ نعومة أظفاري، و زرع فينا-أنا وأخي ناصر- حب العسكرية وعلمنا بأن شرف الجندي هو تضحيته من أجل وطنه وشعبه.

— الراحل سمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة

"عندما يرى القائد بأنه وصل لأعلى المراحل وقرر التوقف عن التدريب حتماً سيبدأ بالتراجع، فأنا أهم أهدافي هو الإستمرار بالتدريب والحرص على التطوير والتجهيز ومواكبة الدول المتقدمة."

"نحن نستضيف الخبراء الدوليين في مجال العمليات الخاصة لكي نستفيد من خبراتهم في تطوير وتحديث تكتيكاتنا ومعداتنا، إن كفاءة ومهنية المقاتلين ما يجعلني دائماً فخوراً بهم، وإن كل ضابط أو مقاتل يعرف حين ينضم للكتيبة بأنه سيعمل ليس على مدار الـ 24 ساعة في اليوم بل على مدار الـ 48 ساعة أي اننا نعمل أضعاف ما يسمح به الوقت."

وقد أشاد سمو الشيخ خالد بالعلاقة الخاصة التي تربط مملكة البحرين بالمملكة الأردنية الهاشمية، تلك العلاقة التي تحدث عنها بكل إعترزاز وقال: "نحن نكتسب خبرات كثيرة من تمرين الأسد المتأهب الذي تستضيفه الأردن سنوياً وتربطينا بأشقائنا في المملكة الأردنية علاقة وثيقة جداً. سواء كانت سياسية أو عسكرية أو أخوية." نحن لا ننسى موقف المملكة الأردنية الهاشمية المشرف والمغفور له الملك الحسين بن طلال (رحمه الله) حين طلب صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى الاستعانة بخبرات الأردن لتشكيل قوة دفاع البحرين في مقولته الشهيرة "نريد أن نبدأ من حيث انتهيتم" وكان رد جلالة الملك الحسين "أبشر" وأرسل نخبة من خيرة الضباط وضباط الصف لتأسيس قوة دفاع البحرين آنذاك. وكما يرى العالم مهنية وقدرات قوائنا اليوم، ومازلنا نتبادل الخبرات مع أشقائنا في الأردن."

كما قال سموه إن أمن المملكة خلفه رجال يصلون الليل بالنهار ويعملون بدون كلل لحماية الوطن من العابثين بالأمن ومقدرات الدولة والشعب، وأن قوة العمليات الخاصة قوة استراتيجية جاهزة لدحر كل المطامع الإقليمية وصد شبكات التجسس والمخربين، كما ذكر سمو الشيخ خالد بأن كتيبته مهينة لدره وردع المخاطر والتهديدات الإرهابية سواء داخل المملكة أو خارجها. هذه الكتيبة لديها سرية جاهزة لتنفيذ ما تطلبه القيادة داخل البحرين، ونحن مستعدون لمكافحة أي عمل إرهابي في أي وقت.

وأضاف "نحن نعمل على بسط الأمن في المنطقة ضد المجمع الإرهابية في اليمن ولدينا قوة من رجال النخبة يعملون ويقاتلون ضمن قوات التحالف العربي، فقد تدرينا لتهيئة مقاتلينا على واجبات وعمليات القوات الخاصة داخل وخارج البحرين ومن ضمنها قتال المجمع الإرهابية في المناطق المفتوحة مثل اليمن والقتال في بيئات وتضاريس تختلف عن بيئات التدريب الاعتيادية، لقد قمنا بدراسة بيئة المعركة وطبيعة المقاتلين وكيفية التصدي لهم وكيفية التغلغل في ذلك المجتمع وكسب ولاءه، وبالرغم من التحديات الجمة التي واجهتنا في البداية، استطعنا من اجتيازها واعتدنا على التأقلم هناك."



# «مراكز الشرطة المتنقلة» تعزز الأمن العراقي

أسرة يونيبات

المخافر الحدودية ستحتاج أيضاً إلى "قدرات دفاعية أكثر" من مراكز الشرطة.

وحتى هذه اللحظة درّب التحالف 15,000

فرد من أفراد الشرطة و6,000 فرد من قوات حرس

الحدود إلى جانب الجيش العراقي وقوات مكافحة

الإرهاب، و وقوات العشائر وقوات البشمركة الكردية.

وقال العميد أندرسون أن هذه البرامج التدريبية

تهدف إلى الانتقال إلى بناء تنظيم ذكي يعتمد على

الشرطة المجتمعية.

وقال العميد أندرسون أنه لا غنى عن "هيكل

فعال وموثوق للشرطة والدفاع المدني" لأجل الحفاظ

على الاستقرار وترسيخ ثقة العراقيين في حكومتهم،

وأضاف أن محافظة نينوى وحدها بحاجة إلى قرابة

25 ألف شرطي "لتنفيذ المهمة على أكمل وجه".

**شرطي عراقي يحتفل بالانتصار على داعش في**

**غرب الموصل في تموز/يوليو 2017.** رويترز

وجودهم وبدء خدمة المواطنين على الفور".

وأضاف العميد أندرسون "تتوفر إمكانية فك

محتويات هذه المراكز ونصبها في وقت قصير بما

يتيح للشرطة البدء فوراً في خدمة المواطنين، مضيفاً

أن وجود الشرطة المحلية سيساعد على إعادة الأمور

إلى طبيعتها في المناطق التي ظلت تحت قبضة

داعش على مدار سنوات."

ومن الجدير بالذكر أن مراكز تدريب الشرطة

العراقية تسلمت أول 100 مركز متنقل في تموز/

يوليو 2017، 50 منها للشرطة المحلية و50 لقوات

حرس الحدود. ثم طالب البرنامج بإحضار 100 مركز

متنقل لقوات الشرطة الداخلية و100 مركز آخر

لقوات حرس الحدود المتمركزة على الحدود مع

سوريا، وفقاً لما ذكره موقع واشنطن إيكزامينر.

وستحتوي مخافر حرس الحدود على معدات

مختلفة بعض الشيء عن معدات المراكز الداخلية،

تشمل أبراجاً صغيرة. وأضاف العميد أندرسون أن

رغبة في الحفاظ على الاستقرار ومنع تجدد

التطرف بعد إلحاق الهزيمة العسكرية بداعش في

العراق، أقامت قوات التحالف مراكز أمنية داخلية

وحدودية في الموصل وفي خمس مقاطعات محررة،

وأطلق على البرنامج الذي تبلغ تكلفته 50 مليون

دولار اسم "مراكز الشرطة المتنقلة".

وقال العميد الكندي دي جي أندرسون "لن

تكون الأوضاع طبيعية بدون رجال الشرطة". ستمكن

الخطة العراقيين من إقامة "مراكز مؤقتة تمدد قوات

الشرطة المحلية بالمعدات اللازمة لترسيخ أقدامها

في المناطق التي دمرت داعش بنيتها التحتية".

وقال العميد أندرسون الذي يقود بعثة التحالف

المعنية بتدريب القوات العراقية "هذه المراكز التي

يطلق عليها لفظ "صناديق" عبارة عن حاويات شحن

كبيرة مزودة بالأثاث والإضاءة وخرانات المياه وأجهزة

كمبيوتر محمولة وهواتف ومساحات تخزين الأسلحة

ومركبتين وكل ما يحتاجه ضباط الشرطة "للتأكيد



# كازاخستان تروج لأمن الطاقة

## مصر تبدأ المناورات العسكرية رعد 28

أسرة يونيبات

أجرى الجيش المصري، في إطار تركيزه على المنطقة المضطربة بالقرب من حدوده الغربية، مناورات بالذخيرة الحية أطلق عليها اسم رعد 28، شهدها الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي.

وبعد عدة أسابيع من مناورات "النجم الساطع 17"، التي استضافتها مصر بمشاركة الجيش الأمريكي، أكدت رعد 28 الحاجة إلى اليقظة لمواجهة تهديدات الإرهاب الناشئة عن أماكن مثل ليبيا.

وأثنى الفريق أول صدقي صبحي على القادة والضباط وضباط الصف في المنطقة العسكرية الغربية على أدائهم المتميز وجاهزيتهم القتالية الفاتحة التي ظهرت في المناورات العسكرية الميدانية باستخدام الدبابات والمدفعية والطائرات المقاتلة والمرحيات.

كما أعرب عن اعتزازه بقبائل منطقة مطروح وتقديره لدعمها للقوات المسلحة في تأمين الحدود الليبية.

وشدد الفريق صبحي على ضرورة نشر الخبرات التدريبية على جميع مستويات الجيش، ومواكبة أحدث سبل التسلح والتكنولوجيا المتاحة في جميع أنحاء العالم.

حضر مناورات رعد 28 أيضاً الفريق محمود حجازي رئيس السابق أركان القوات المسلحة السابق، وقادة أفرع القوات المسلحة ومحافظ مطروح وشيوخ قبائل المحافظة ومجموعة من طلبة الكليات العسكرية والمدنية. المصدر: ايجيبت توداي

أسرة يونيبات

حفل افتتاح إكسبو  
2017 في أستانا،  
كازاخستان

روبنرز

**استضافت** كازاخستان معرض إكسبو 2017 بهدف تسليط الضوء على التكنولوجيا الخضراء التي ترى الدولة أنها ضرورية لأمن الطاقة، وكانت "طاقة المستقبل" هي شعار المعرض الذي جلب 115 بلداً و22 منظمة دولية وشركة خاصة في الفترة ما بين يونيو/حزيران إلى سبتمبر/أيلول 2017.

واستهدف المعرض، الذي ضم ما يقرب من 100 صالة عرض وجناحاً ثقافياً،

تحفيز النقاش العالمي حول التكنولوجيا الخضراء. ورغم امتلاك كازاخستان ثروة نفطية وفيرة، إلا أنها ملتزمة بالحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري، حسبما كتب وزير الخارجية كيرات عبد الرحموف في مجلة ذا ديلومات الإلكترونية.

وأضاف عبد الرحموف قائلاً "تقع الطاقة المتجددة في صميم حل معضلة تعزيز النمو وخلق فرص العمل ورفع مستويات المعيشة مع توفير الحماية لكوكب الأرض للأجيال المقبلة، وهو التحدي الذي عزمنا على مواجهته في كازاخستان".

وكتب عبد الرحموف أن الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف يستهدف أن تلبى كازاخستان نصف احتياجاتها من الطاقة المحلية عبر الموارد المتجددة بحلول عام 2050. وأضاف عبد الرحموف "هذا هدف طموح لكنه يؤكد عزمنا على بناء اقتصاد عالمي، يعترف بالإمكانيات الرائعة لبلادنا في تسخير الموارد المتجددة".

وقال رينيه زو، الصحفي لدى جيوبوليتيكال مونيتور، أن التصدي لتغير المناخ باستخدام التكنولوجيا المتقدمة قد يعزز الأمن عبر الحد من ارتفاع درجات الحرارة وحرارة الصيف والجفاف الطويل والفيضانات الشديدة التي قد تهدد استقرار البشرية.

وأضاف زو قائلاً "يمثل تغير المناخ تحدياً أمنياً غير تقليدي يتجاوز نطاق القوة العسكرية والاقتصادية، وأن التركيز التقليدي على مفاهيم الأمن الصعب تضاءلت أهميته بالتدرج بينما احتلت مفاهيم الأمن البشري وحماية سبل العيش والتنمية المستدامة مركز الصدارة".

وسيستخدم موقع المعرض في أستانا الكائن في ذلك المبنى المعماري الدائري الرمزي المسمى "نور علم"، كمركز للبحوث والابتكار بعد إسدال الستار على المعرض.

كانت مدينة ميلانو الإيطالية قد استضافت إكسبو 2015، وستحتضن دولة الإمارات العربية المتحدة إكسبو 2020 في دبي.

# الكويت تساعد اللاجئين في الأردن



ممرضة تعد لطفًا لطفل سوري في مخيم الزعتري للاجئين. رويترز

أسرة يونيباث

شهد شهر تموز/يوليو تخرّج 174 طالبًا سوريًا من مركز الملكة رانيا العبدالله بجامعة اليرموك، في برنامج ممول من دولة الكويت بقيمة 700 ألف دولار. وقال الدكتور رفعت الفاعوري رئيس الجامعة أن هؤلاء الخريجين قد صاروا في الوقت الحالي مزودين بالتدريب المهني "اللازم" لإعداد السوريين لدخول سوق العمل. وقال الدكتور حمد الدعيح سفير دولة الكويت لدى الأردن أن دولة الكويت اضطلعت بدور رائد في تقديم الدعم الانساني للإخوة السوريين الذين يعيشون كلاجئين في الأردن. وأضاف الدعيح أن الكويت تهدف إلى "تخفيف معاناة الشعب السوري ومساعدة الحكومة الأردنية على تحمل تداعيات استضافة اللاجئين".

ومنذ اندلاع الحرب الأهلية السورية في عام 2011، استضافت الأردن ما لا يقل عن 659,000 لاجئًا، وفقًا لإحصائيات غير مؤكدة صادرة عن الأمم المتحدة. ونظرًا لوجود مخاوف أمنية كبيرة في أعقاب هجمات داعش على مخيم الركبان غير الرسمي وكذلك العبء الاقتصادي الذي تتكبده الأردن في إطار سعيها لاستيعاب أفواج اللاجئين، عانى بعض السوريين من صعوبات في الحصول على الغذاء والمساعدات الطبية.

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن الكويت قد قدمت مساهماتها للعديد من الجمعيات الخيرية الأردنية الناشطة في مجال الأعمال الإنسانية والإغاثية، مثل جمعية التكافل الأردنية والمنظمة الخيرية الهاشمية الأردنية وفرع الجمعية الكويتية للإصلاح الاجتماعي في الأردن. وقال خالد نواصرة مدير جمعية التكافل أن الأموال التي وصلت الجمعية ستخصص لمركز طبي تديره الجمعية لخدمة 6,000 لاجئ في الأردن.

## دولة قطر تعدل قوانين مكافحة الإرهاب

أسرة يونيباث

أصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في تموز/يوليو 2017 مرسومًا أميرياً بتعديل أحكام قانون الإرهاب المعمول به في البلاد. وقد تضمن المرسوم عدة تغييرات من بينها النص على وضع قائمتين وطنيتين بالشخصيات والجماعات المتورطة في أنشطة إرهابية، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء القطرية الرسمية. وذكرت قناة الجزيرة أنه سيجري العمل بتلك التعديلات فور نشرها في صحيفة حكومية، وتتضمن تلك التعديلات تعريفات أكثر دقة لمصطلحات "الإرهاب" و"الجريمة" و"الأعمال الإرهابية" و"الكيانات الإرهابية" و"تجميد الأموال" و"تمويل الإرهاب". ويحق للمتهمين بالمشاركة في أنشطة إرهابية الطعن في هذه الاتهامات أمام القضاء. أصدرت قطر هذا المرسوم الذي حل محل قانون مكافحة الإرهاب لعام 2004 بعد أسبوعين من توقيع اتفاقية مع الولايات المتحدة للحد من تمويل المنظمات الإرهابية. وبهذه المناسبة، أشاد وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون بجهود قطر في "تعقب تمويل الإرهاب والتصدي له"، وفقًا لما ذكرته جريدة الشرق الأوسط.



وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إلى اليمين، أثناء لقائه وزير الخارجية الأمريكي السابق، ريكس تيلرسون في تموز/يوليو 2017. رويترز



## داعش تجند الشباب تحت ستار فريق كرة قدم لبناني

أسرة يونيباث

نشرت صحيفة ديلي ستار في تموز/ يوليو 2017 أن قوات الأمن اللبنانية اعتقلت أربعة من أعضاء خلية داعشية في بيروت تستروا تحت عباءة فريق كرة قدم، ووجهت للمشتبه بهم، وهم مواطنون سوريون، تهمة إغواء المجندين تحت ستار تكوين فريق كرة قدم جديد، ولكن الحصص التدريبية للفريق تخللها تلقين لأفكار داعش العنيفة، وفقاً لما ذكرته قناة العربية.

وللتغلب على صعوبات التنقل بين سوريا ولبنان، كان أعضاء الخلية الإرهابية يأملون في تشكيل خلايا داعشية نائمة في جميع أنحاء لبنان، وكان لدى الخلية خطط لتنفيذ عمليات إرهابية في البلاد في نهاية المطاف.

واعترف جميع المعتقلين بأنهم على صلة بتنظيم داعش، ولا يزالون يخضعون للتحقيق المستمر، وفقاً لما ذكرته القوات اللبنانية.

وقالت الناشطة الاجتماعية نانسي يموت، إحدى مؤسسي منظمة غير حكومية مقرها بيروت ومعنية بمنع الجريمة في حديثها مع ديلي ستار أن داعش والمروجون لها منتشرون في لبنان. وأضافت قائلة: "إنهم قادرون على استقطاب الشباب في أي مكان، ومن ثم فإنه يصعب إيقافهم، كما أنهم في الغالب يستهدفون العاطلين عن العمل الجالسين على المقاهي، على سبيل المثال، ويدعونهم للصلاة".

تحمل المنظمة التي شاركت في تأسيسها يموت اسم "أنقذني" وهي إحدى المجموعات القليلة التي يتاح لها دخول سجون البلاد. وكانت نانسي يموت وشقيقتها مايا، المشاركة لها في تأسيس المجموعة، قد التقتا أشخاص ألقى القبض عليهم لمحاولتهم الانضمام إلى جماعات متطرفة في لبنان.

يذكر أن داعش قد شنت هجمات في لبنان من قبل، حين قتل الإرهابيون بعض عناصر القوات وأخذوا تسعة جنود كرهائن في عام 2014، ثم شنوا هجوماً دموياً على نقطة أمنية في عام 2015.



## باكستان تشن عملية ضد داعش

أسرة يونيباث

في الأساس من أعضاء حركة طالبان الأفغانية والباكستانية، بالإضافة إلى مجموعات منشقة مثل جماعة الأحرار وحركة طهران. وقال اللواء غفور: "إنهم لا يمتلكون بنية أساسية منظمة، ولن نسمح لهم بتريخ أقدامهم، ومن ثم علينا وقف انتشار نفوذهم إلى الأراضي الباكستانية".

وذكرت وكالة أنباء أسوشيتد برس أن باكستان أبلغت السلطات الأفغانية بعملياتها، وحثتها على اتخاذ إجراءات مماثلة من جانبها الحدودي. وقال اللواء غفور أنه يأمل في زيادة تبادل المعلومات والتعاون مع القيادة الأفغانية. ومنذ تدشين عملية رد الفساد، قام الجيش الباكستاني بأكثر من 9,000 عملية استخباراتية وأقام أكثر من 1,700 نقطة تفتيش بالتنسيق مع الشرطة.

جنود باكستانيون بالقرب من الحدود الأفغانية. روبرت

أطلقت باكستان في تموز/ يوليو 2017 عملية خبير 4 للقضاء على داعش في وادي راجغال الجبلي على طول الحدود الشمالية الغربية للبلاد مع أفغانستان. وقال الناطق باسم الجيش الباكستاني اللواء آصف غفور أن العملية تهدف إلى الحد من انتشار نفوذ داعش في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية.

وقال اللواء غفور أن العملية التي تأتي في إطار حملة "رد الفساد" لمكافحة الإرهاب، تهدف في المقام الأول إلى تأمين الحدود بالقرب من وادي راجغال ثم إخلاء بقية المنطقة. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية أن العديد من المنظمات الإرهابية لديها ملاذات آمنة في المنطقة، ما يجعلها "المنطقة الأكثر أهمية" في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية، على حد وصف اللواء غفور.

وذكرت جريدة دون الباكستانية أن فرع داعش الإقليمي المسمى خراسان، يتكون

# مواطن عماني يشيد ببرنامج مكافحة الإرهاب

أسرة يونيبات

أفاد محمد مراد كمال هان مراد البلوشي، الملازم أول في سلاح الجو السلطاني العماني، أن دراسة اللغة الإنجليزية جلبت مجموعة من المتخصصين في مكافحة الإرهاب معاً وعززت من استيعابهم لمهتهم. تخرج البلوشي في تموز/يوليو 2017 من برنامج تحسين اللغة الإنجليزية (ELEC) الذي استضافه مركز جورج سي مارشال الأوروبي للدراسات الأمنية. وقال البلوشي لزملائه من الخريجين في حفل أقيم في مركز مارشال في ألمانيا: "لا أنكر أن لغتي الإنجليزية تحسنت، ولكنني تعلمت أيضاً شيئاً لم أتخيله ألا وهو كيفية العمل ضمن شبكة قوية من المتخصصين في مكافحة الإرهاب من أصحاب الخلفيات والخبرات المتنوعة من مختلف البلدان". وأضاف قائلاً "صرت أرى العالم أصغر وأقرب ويسهل فيه بناء العلاقات والحصول على المساعدة، وأشعر أنني بعد هذه الأسابيع الخمسة أصبحت أكثر فعالية كمتخصص في مكافحة الإرهاب". تخرج البلوشي مع ستة من متخصصي مكافحة الإرهاب من ست دول، انضم معظمهم إلى 76 خبيراً آخرين في برنامج الإرهاب والدراسات الأمنية التابع للمركز. وأكد مدير البرنامج جيم هوكرافت في حفل التخرج أن اللغة الإنجليزية أصبحت هي اللغة المفضلة للتواصل في الشبكة العالمية لمكافحة الإرهاب.

ويقول بيجي جزرا المعلم في مركز مارشال: "تمثل هذه الدورة برنامجاً لغوياً فريداً من نوعه، لأنه يجمع بين تنمية المهارات اللغوية والمحتوى المتميز لمكافحة الإرهاب". وكان مركز تدريب اللغة الشريك لمركز مارشال في أوروبا قد طور هذا البرنامج الداخلي الممتد لفترة خمسة أسابيع لزيادة ثقة المشاركين وقدرتهم على التواصل على نحو احترافي باللغة الإنجليزية. وتركز بيئة التعلم على المناقشات بين المشاركين والعروض التوضيحية لمكافحة الإرهاب التي يقدمها هوكرافت وفريقه. ونوه توماس سول المعلم بالبرنامج، أنه لا يجب النظر إلى هذا البرنامج على أنه دورة لغوية عادية لأن جميع الطلاب يتحدثون اللغة الإنجليزية بالفعل. وأضاف قائلاً: "هم يتعلمون معاً المفردات والمصطلحات الضرورية، ويستفيدون من خلفياتهم وخبراتهم المتنوعة في [مكافحة الإرهاب]، وبدأوا يفهمون، ويحللون ويمارسون التفكير النقدي باللغة الإنجليزية، ليس بمستوى لغتهم الأم بالطبع، ولكن بمستوى أفضل من الذي كانوا يتوقعونه". المصدر: مركز مارشال

## أوزبكستان تعزز أمن المعلومات

أسرة يونيبات

وضع الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزوييوف حجر الأساس لإنشاء مركز ابتكار ميرزو أولوجبك، الذي سيدعم تطوير تكنولوجيا المعلومات في البلاد، وفقاً لما نشرته صحيفة طشقند تايمز. وقع الرئيس على مرسوم في تموز/يوليو 2017 "بشأن التدابير الرامية إلى تحسين ظروف تطوير أساسيات تكنولوجيا المعلومات في أوزبكستان"، الذي يهدف إلى إحداث "تحسين جذري" على ظروف إنشاء وتطوير صناعات التكنولوجيا الفائقة.

وبفضل هذا المرسوم، سيبدأ الخبراء في تنفيذ مشاريع تركز على أمن المعلومات، وسيؤدي المرسوم أيضاً إلى "تعزيز التكامل بين العلوم والتعليم وعملية الإنتاج عبر توفير مزايا إضافية لمطوري البرمجيات". يعد هذا المركز هو الأول من نوعه في أوزبكستان. ويقع المقر الرئيسي للمركز في طشقند ما سيتيح لرواد الأعمال الرقمية في جميع أنحاء أوزبكستان إمكانية الحصول على مجموعة كبيرة من الخدمات عن بعد. وبالإضافة إلى ذلك، سيوفر المركز

ملتقى للراغبين في المشروعات الناشئة وتطوير البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات والتصميم. وبالإضافة إلى مزايا أخرى، فإن من يتخذون المركز مقراً لأعمالهم سيعفون من الضرائب حتى عام 2028، وفقاً لما نشرته ذي كالفيرت جورنال. وتأمل دولة أوزبكستان أن تعزز الإجراءات الواردة في المرسوم من نسبة تكنولوجيا المعلومات في إجمالي الناتج المحلي للبلاد بحيث تصل إلى 4 في المائة منه بحلول عام 2021.

# تنسيق مشترك بين أفغانستان وباكستان وباكستان في حملات مكافحة الإرهاب

أسرة يونيبات

اتفقت دولتا أفغانستان وباكستان على تنسيق جهود مكافحة الإرهاب بهدف تقييد حرية حركة مقاتلي طالبان. كما اتفقت الدولتان في النقاشات التي جرت في تموز/يوليو 2017 على زيادة مستوى الشراكة بينهما بشكل أكبر مما كانت عليه، وفقاً لما أوردته صحيفة وول ستريت جورنال.

وتسعى الدولتان إلى تنسيق العمليات في أقاليمهما والحد من حركة الإرهابيين عبر حدودهما المشتركة بطول 2,400 كيلومتراً. وعملاً بالاتفاقية، ستنشئ الدولتان حصوناً، ومخافر حدودية، ومراكز تنسيق حدودية تضم ضباطاً من كلتا الدولتين. وفي منتصف عام 2017، قالت باكستان أنها ستبدأ في القريب العاجل بناء سور على طول الحدود، مع التركيز في البداية على المناطق القبلية في باجور ومهمند وكاير لأنها الأكثر عرضة للتسلل من قبل المتطرفين.

وصرح الناطق باسم الجيش الباكستاني اللواء أصف غفور لجريدة دون قائلاً: "في ظل عملية رد الفساد، سنعزز حدودنا، وستتمكن من رصد تحركات الإرهابيين على الحدود".

وبالإضافة إلى السياج الحدودي، ستبقى باكستان وأفغانستان على سياسة الباب المفتوح للتعاون والنقاش لإزالة ما يسميه اللواء غفور "ضعف الثقة" من الجانب الأفغاني، وفقاً لما نشرته جريدة دون.

وأضاف المسؤول أنه تم بناء ما لا يقل عن 43 مركزاً على الحدود بحلول صيف عام 2017، وهناك 63 مركزاً آخرًا قيد الانشاء، وتعتزم باكستان بناء مئات المراكز والحصون على طول الحدود.



قوات باكستانية تتحقق من هوية مواطنين عائدین من أفغانستان في آذار/مارس 2017. رويترز

هناك عمليات منسّقة على جانبي الحدود. لطالما شكلت الحدود معضلة سياسية. وفي هذا الصدد أشارت صحيفة واشنطن بوست أن هناك آلاف من شاحنات البضائع التي تجتاز المعبرين الرئيسيين في كل أسبوع، وتسكن قبائل الباشتون على جانبي الحدود. ويرى مسؤولون أفغان أن الإجراءات الجديدة ستعطل حركة المرور عبر الحدود، إلا أن باكستان ترى إن السياج هو السبيل الوحيد للسيطرة على الحدود التي "ظلت مخترقة منذ زمن بعيد".

بدأت باكستان في عام 2016 بناء حاجز عبور في بلدة تورخام شمال غرب البلاد، وأصدر الجيش الباكستاني بياناً قال فيه أن تأمين الحدود يصب في مصلحة البلدين". وصرح اللواء غفور لصحيفة وول ستريت جورنال "إن الإنجازات الأمريكية في أفغانستان يعود الفضل في الكثير منها إلى الدعم الذي قدمته باكستان أو حدث من خلالها. ومن ثم فإن باكستان جزء من الحل". وصرح داوا خان مينا بال المتحدث باسم الرئيس الأفغاني أشرف غاني أنه سيكون



# طاجيكستان

## تعزز من قدرتها على مواجهة الكوارث الطبيعية

أسرة يونيباث

سيساهم مشروع اعتمده البنك الدولي في تموز/يوليو 2017 في تعزيز قدرة طاجيكستان على "الاستعداد للكوارث الطبيعية والتخفيف من حدتها والتصدي لها"، وفقاً لبيان صحفي صادر عن البنك الدولي، وستستخدم طاجيكستان التي تتعرض للفيضانات والانهيارات الأرضية والزلازل 50 مليون دولار لتعزيز البنية التحتية الحيوية.

كما سيساعد المشروع المسؤولين على التحول من رد الفعل إلى تبني نهج استباقي في مواجهة للكوارث الطبيعية عن طريق "الحد من مخاطر الكوارث وتعزيز القدرة على التكيف مع المناخ"، حسبما قال جان بيتر أولترز المدير القطري للبنك الدولي في طاجيكستان.

وأضاف أولترز أن المشروع "سيعزز من جهود طاجيكستان المستمرة لوضع سياسات سليمة ومؤسسات متجاوبة وبنية تحتية قادرة على الصمود لأجل التقليل إلى أدنى حد من تسبب المخاطر الطبيعية - حال وقوعها - في كوارث مدمرة وتكاليف اجتماعية - اقتصادية لا يمكن تعويضها ومعاناة إنسانية يمكن تجنبها".  
وسيساعد مشروع تعزيز البنية التحتية الحيوية في مواجهة الأخطار الطبيعية على تحديث مراكز إدارة الأزمات، مما سيسمح للجنة حالات الطوارئ والدفاع المدني بإصدار الإنذارات المبكرة في الوقت المناسب، والتواصل في حالات الأزمات والتأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها.

وفي الوقت نفسه، سيساعد المشروع على تحسين قدرات التقييم لدى معهد الزلازل والهزات الأرضية. وفي الختام، ستنشئ الحكومة الطاجيكية صندوقاً بقيمة 6 ملايين دولار لاستغلاله فوراً في مواجهة الكوارث والتعافي منها.

إن تضاريس طاجيكستان، شأنها شأن بلدان آسيا الوسطى الأخرى، تجعلها عرضة للكوارث الطبيعية وتنتشر فيها الانهيارات الأرضية والزلازل والانهارات الثلجية. وفي حزيران/ يونيو 2017، تسببت الانهيارات الطينية الشديدة في إقليم صغد في إلحاق أضرار في البنية التحتية الحيوية ونفقت على إثر ذلك أعداد كبيرة من الماشية، مما استلزم الحاجة الملحة للمعونة الغذائية من الأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي.

وفي عام 2016، قدم برنامج الأغذية العالمي ما تقارب قيمته من 80,000 دولار أمريكي من الغذاء لضحايا الكوارث في طاجيكستان، وفقاً لموقع ReliefWeb.

وفي الوقت نفسه، انهار عدد كبير من الطرق والجسور وقنوات الري في البلاد التي شيدت في الحقبة السوفيتية. واستجابة لذلك، سيعاد بناء الطرق الرئيسية والجسور وسدود الأنهار في منطقتي خاتلون وبادخشان، التي تضررت الكثير منها في عام 2015 في الكوارث الطبيعية، وذلك على مدار ست سنوات هي عمر المشروع.



## القوات البحرية تستعرض مهاراتها في مناورات الصقر الحديدي

أسرة يونيباث

استعرضت فرقة العمل المشتركة 152 قدراتها في مناورات الصقر الحديدي التي جرت في آب/أغسطس 2017، عبر مجموعة متنوعة من مناورات السفن وتدريبات اقتحامها. أظهر المشاركون "مرونة بحرية رائعة ومهارات تشغيل متعددة الجنسيات وثيقة"، وفقاً لما أعلنته القوات البحرية المشتركة.

وشارك في المناورات التي

استمرت لمدة أسبوعين أفراد من 11 دولة بالإضافة إلى سفن وطائرات من نيوزيلندا والولايات المتحدة.

وقال العقيد عبد القادر المرحلة

من البحرية الملكية الأردنية: "شكلت مناورات الصقر الحديدي برهاناً رائعاً على تعاون الدول في ضمان الأمن داخل الخليج العربي، وإثني لأشعر بالفخر لقيادتي فرقة العمل المشتركة 152، فهي بحق تنظيم فريد يلعب دوراً بارزاً".

وتضم فرقة العمل المشتركة 152 التي يقع مقرها في البحرين سفناً من دول مجلس التعاون الخليجي، وقد عملت على تطوير قدراتها واحترافيتها في السنوات الأخيرة.

وأضاف عبد القادر أن مسؤولية ضمان الأمن البحري في الخليج العربي "لا تقع على عاتق دولة واحدة، بل تتطلب جهداً تعاونياً".

المصدر: القوات البحرية المشتركة



# قيرغيزستان تدشن برنامجاً لمنع العنف



منظمة الأمم المتحدة للطفولة

**أطلقت** دولة قيرغيزستان برنامجاً جديداً يعنى بالتماسك الاجتماعي ومنع العنف بين الشباب والأطفال الصغار. أعلن عن البرنامج في تموز/يوليو 2017 بمساعدة إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة واليونسيف. وسيركز البرنامج الممتد لفترة أربع سنوات والمخصص له مبلغ 2.5 مليون دولار أمريكي على المناطق الحدودية في باتكين وجلال أباد، وكذلك في إيسيك - آتا وكاراكول، وسيعمل على تعزيز التماسك الاجتماعي واحترام حقوق الطفل مع المساعدة في الحد من الظلم ومنع نشوب الصراعات في المستقبل. وقد أعلن عن هذا البرنامج نائب رئيس الوزراء القيرغيزي جينيش رزاكوف والسفير البريطاني لدى قيرغيزستان روبن اورد سميث والمدير الإقليمي لليونسيف في أوروبا وآسيا الوسطى افشان خان. وصرح خان "إن المراهقين لهم دور أساسي في تحقيق السلام والازدهار، وسيساعد هذا البرنامج الجديد على تعزيز الأمن في المجتمعات وسيهم في زيادة التفاهم عبر الحدود عن طريق حماية حقوق الشباب وضمان إدراج آرائهم في القرارات التي تؤثر على حياتهم، وهذا لن تقتصر منفعتة على الشباب وحدهم، بل على المجتمع ككل وعلى الأجيال المقبلة".

شباب يتقاذفون مساحيق  
ملونة أثناء مشاركتهم  
في مهرجان الألوان.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

سيعمل البرنامج على توحيد مناهج التنشئة المدنية بحيث يتعلم المراهقون أدوات التفكير والاستجابة للقضايا الاجتماعية. وستتاح للشباب بعد ذلك فرص للمساهمة في التخطيط المجتمعي وصنع القرار لدعم رعاية المديرين المحليين للبلديات والمقاطعات للشباب والأطفال.

ومن جانبه، أشار السفير اورد سميث "إن البرنامج الذي يشمل التعليم متعدد اللغات وتحسين فرص تحقيق العدالة للأطفال وبناء قدرات الحكومة المحلية سوف يلعب دوراً حاسماً في بناء التماسك الاجتماعي ومنع العنف، وبفضل تعاوننا سوف نساعد شباب قيرغيزستان على تكوين نظرة أكثر تسامحاً ومرونة واكتساب المهارات اللازمة للنجاح في الحياة". وسيتم توسيع نطاق التعليم متعدد اللغات ليشمل رياض الأطفال والمدارس، وسيغطي البرنامج الأولوية للفتيات والفتيان من الفئات الأشد ضعفاً، مع توفير خدمات أساسية مثل الدعم النفسي والمساعدة القانونية والرعاية المتخصصة لمن تعرضوا للعنف وسوء المعاملة.



# السعودية تعيد هيكله جهازها الأمني

أسرة يونيباث

**أمر** جلالة الملك سلمان ملك المملكة العربية السعودية في تموز/يوليو 2017 بدمج أجهزة مكافحة الإرهاب مع الاستخبارات الداخلية.

وصرحت وكالة الأنباء الحكومية أن الوحدة الجديدة التي تحمل اسم جهاز رئاسة أمن الدولة ستمكن المملكة من "مواجهة جميع التحديات الأمنية بدرجة عالية من المرونة والجاهزية والقدرة على التحرك بسرعة لمواجهة أي ظروف طارئة".

وقال مسؤول سعودي لوكالة رويترز أن الوكالة الجديدة ستكون مشابهة لوزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة، وإن تولي جلالته الملك للمسؤولية المباشرة عن جهود مكافحة الإرهاب سيجنب الجهاز الجديد الروتين والبيروقراطية التي عانت منها الأجهزة التي سبقته. وأضاف المسؤول في حديثه مع رويترز: "إن الهدف يتمثل في بناء كفاءات جديدة لكلا الكيانين ورفع مستوى العمل، لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب".

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن الفريق أول عبد العزيز بن محمد الهويريني هو من سيترأس رئاسة الجهاز الجديد وسيعمل مباشرة تحت رئاسة الملك سلمان. فيما أعلن بريس تي في أن الملك قد أعفى رئيس حرسه الملكي وعين الفريق أول سهيل المطيري ليجل محله، وتمت ترقية رئيس مكتب الأمير محمد بن سلمان الشخصي إلى رتبة وزير.

## الشباب الإماراتي الأكثر وعياً في المنطقة بالأمن السيبراني

أسرة يونيباث

يتمتع الشباب الإماراتي بوعي خاص بأهمية معالجة التهديدات الإلكترونية، وفقاً لاستبيان أجرته شركة رايتيون إنترناشيونال في عام 2017. فمن بين 4,000 مشارك في الاستقصاء من الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا والولايات المتحدة، تبين أن 72 بالمائة من المشاركين الإماراتيين قد تلقوا إرشادات مهنية في مجال الأمن السيبراني، أي ضعف المعدل العالمي البالغ 34 بالمائة.

وأفادت نتائج الاستبيان أن 70 بالمائة من الشباب الإماراتيين أنهم قرأوا أو سمعوا أخباراً متعلقة بالهجمات السيبرانية بما يتخطى المتوسط العالمي البالغ 48 بالمائة. وقال شاه زاد زفر مدير الأمن السيبراني في فرع رايتيون بدولة الإمارات العربية المتحدة أن هذه النسب "تثبت التشديد الذي وضعته الحكومة والأوساط الأكاديمية والصناعية على التوعية بهذه القضايا".

بعد تحديد "فجوة المواهب السيبرانية" العالمية في عام 2015 بعدد مليون وظيفة متصلة بالأمن السيبراني، أجرت رايتيون استبيانات في عامي 2015 و2017 لقياس آراء الشباب عن الأمن السيبراني وإعداد متخصصين في الأمن السيبراني.

وأبرزت نتائج الاستبيان قلة التدريب كأحد الأسباب الرئيسية لهذه الفجوة. ورغم أن 73 بالمائة من المشاركين أفادوا أنهم يدركون أهمية هذا المجال، إلا أن 48 بالمائة رأوا أنهم بحاجة إلى مزيد من التدريب لدخول سوق العمل. وبدا الإماراتيون مؤهلين بشكل أكبر لتحديد فجوة في التدريب. إذ أشار ظفر في هذا الصدد إلى أن 84 بالمائة من الذين شاركوا في الاستبيان من دولة الإمارات العربية المتحدة كانوا على دراية بالمسؤوليات الوظيفية النموذجية لإخصائيي الأمن السيبراني، بينما بلغت النسبة 45 بالمائة فقط في جميع أنحاء العالم.

وقال زفر لمجلة درع الوطن: "لا بد من بذل المزيد من الجهود على الصعيد الدولي لتزويد الشباب بالتدريب الذي يحتاجونه لتمكينهم من العمل في وظائف الأمن السيبراني في القطاع العام أو الخاص".



# المعونات الطبية تنقذ اليمنيين

أسرة يمنية

الأطباء أكثر من 200,000 حالة مصابة بالمرض، كما أبلغوا عن إصابة حوالي 5,000 حالة جديدة كل يوم. وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر 2017، لاحظت منظمة الصحة العالمية انخفاض أعداد الحالات الجديدة للمرض، بفضل المساعدات الطبية التي غمرت البلاد.

وبعد أن سقطت في فخ الحرب الأهلية منذ عام 2014، بعد سيطرة المتمردين الحوثيون على رقعة كبيرة من البلاد، يعيش في اليمن 21 مليون نسمة بحاجة إلى مساعدات إنسانية إلى جانب مليوني طفل يعانون من سوء التغذية. وقد أدى نقص المستلزمات الطبية إلى تفاقم الأوضاع.

**سبي يعالج من الكوليرا في العاصمة اليمنية صنعاء. تلقت اليمن معونات طبية قيمتها 4.4 مليون دولار أمريكي في تموز/يوليو 2017 للتخفيف من آثار تفشي الكوليرا.** رويترز

تضمنت أجهزة لقياس تلوث المياه ومواد كيميائية لتطهير المياه والأطعمة، ومحاليل ملح ومضادات حيوية ومطهرات وفيتامينات وقفازات جراحية. وذكرت وكالة الأناضول أن الشحنة شملت أيضاً 10 آلاف طن من الدقيق و5 آلاف طن من المعكرونة ووسكوبت الأطفال وأدوية الكوليرا وكراسي متحركة للمقعدين.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تغريدة نشرها في تموز/يوليو 2017 أن المساعدات التركية لليمن تمثل جزءاً من حملة أكبر تستهدف مساعدة بلدان شرق أفريقيا المجاورة لمواجهة الجفاف الحاد، لتتفادى وقوع "أزمة إنسانية كبرى". وقد تسبب نقص المياه النظيفة والغذاء في اليمن في انتشار وباء الكوليرا الذي أودى بحياة أكثر من 1,500 شخص من بينهم قرابة 400 طفل. وفي الفترة من أيار/مايو إلى حزيران/يونيو 2017، شُخص

أسهمت المساعدات الطبية المقدمة من عدة بلدان في تحسن صحة اليمنيين الذين يعانون من أمراض مثل الكوليرا.

في إطار حملة مساعدات تركية، استلمت اليمن شحنة طبية قيمتها 4.4 مليون دولار أمريكي في تموز/يوليو 2017. حملت سفينة وصلت البلاد 47 طناً من الأدوية و70 طناً من المستلزمات الطبية، بالإضافة إلى مستشفيات متنقلين مجهزين بشكل كامل.

كذلك قدّم مركز الملك سلمان للإغاثة والمساعدات الإنسانية 76 طناً من المستلزمات الطبية إلى اليمن عبر قافلة برية وصلت في صيف عام 2017.

كما أنفق الهلال الأحمر الإماراتي، بالتعاون مع الأمم المتحدة، مؤخراً 10 ملايين دولار أمريكي لمحاربة تفشي الكوليرا في اليمن. وذكرت صحيفة دايلي صباح أن التبرعات التركية



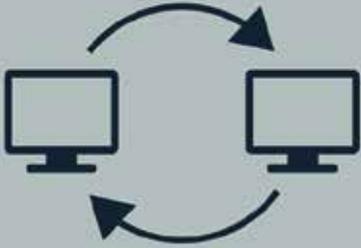


## ناقش

التحديات والحلول

## تبادل

أفضل الممارسات  
والإنجازات الوطنية



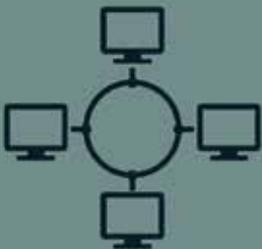
## تواصل

مع زملاء عسكريين وأمنيين من  
الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا



## شاهدونا على الانترنت

<http://unipath-magazine.com/ar>  
[www.facebook.com/unipath](http://www.facebook.com/unipath)



# تبادل المعرفة

يونيبيث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد المرتبطين  
بالمسائل الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.

## ساهم في يونيبيث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات  
الأخرى إلى أسرة يونيبيث على البريد الإلكتروني [CENCOM.UNIPATH@MAIL.MIL](mailto:CENCOM.UNIPATH@MAIL.MIL)

## معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونيبيث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

## الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية. غير أننا تحتفظ لنفسنا  
بحق تنقيح المقالات كي تلبى متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم  
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة يونيبيث، توافق على هذه الشروط.

## للاشتراك المجاني:

استخدم بريدنا الإلكتروني: [CENCOM.UNIPATH@MAIL.MIL](mailto:CENCOM.UNIPATH@MAIL.MIL)

أو اكتب إلينا على العنوان:

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو  
منصبك الوظيفي أو رتبتك، وعنوانك  
البريدي وعنوانك الإلكتروني.

Unipath  
U.S. Central Command  
7115 S. Boundary Blvd.  
MacDill AFB, FL 33621 USA